تحليل محتوى مُقرَّر الفقِه للصف الأول المتوسط
في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري

إعداد

أ/ حنان بنت عبدالله علي القرني

باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية– كلية التربية
جامعة الباحة

د/ أماني سعد محمد الحارثي

أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية المساعد كلية التربية
جامعة الباحة

تحليل محتوى مُقرَّر الفقِه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري

أ/ حنان بنت عبدالله علي القرني ود/ أماني سعد محمد الحارثي *

المستَخلَص:

هدف البحث إلى تحليل محتوى مُقرَّر الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرت مشكلة البحث في ضعف تضمين مُقرَّر الفقه لمهارات التَّفكير البَصَري وأدواته، وتحدَّدت مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مدى توافر مهارات التفكير البصري اللازم توافرها في مُقرَّر الفقه للصف الأول المتوسط؟ وقد تمَّ الإجابة على هذا السؤال بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير البصري لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة للبحث بعد تحديد المؤشرات لأدوات التفكير البصري الثلاث (الصور، الخرائط، الجداول) ومانتضمنه من مهارات التفكير البصري، وتكوَّنت عيِّنَة الدِّراسة من مُقرَّر الفقه للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٤هـ، علما بأن إجمالي الأشكال البصرية لمقرر الفقه (١٣٨) شكلا بصريا ومن أبرز نتائج البحث أنَّ مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه للصف الأول المتوسط قد توافَرت بشكلٍ مُتباينٍ جاء ذلك وفقاً للترتيب التَّنازلي الآتي: (مهارة تَّعرُّف الشكل ووصفه، فمهارة استنتاج المعاني، فمهارة تحليل الشكل، فمهارة ربط العلاقات في الشكل، فمهارة تفسير المعلومات).

وكانت من أبرز توصيات البحث ضرورة اهتمام القائمين على تطوير مُقرَّر الفقه للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السَّعودية بإثرائه بمهارات التَّفكير البَصَري الواجب توافُرها في المُقرَّر، على أنْ يتم ذلك من خلال التَّخطيط المسبَق، لتضمين هذه المهارات بشكلٍ متوازنٍ ومتكاملٍ.

الكلمات المفتاحية: مهارات التَّفكير البَصَري.

---

* أ/ **حنان بنت عبدالله علي القرني:** باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية– كلية التربية – جامعة الباحة.

د/ أماني سعد محمد الحارثي: أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية المساعد– كلية التربية – جامعة الباحة.

Abstract:

The research aims to analyze the content of the Islamic Jurisprudence/Fiqh course for the first grade of middle school in light of visual thinking skills. The research used a descriptive-analytical methodology, and the research problem was limited to the lack of inclusion of visual thinking skills and tools in the Jurisprudence/ Fiqh course. The research problem was defined in the following question: To what extent are the necessary visual thinking skills incorporated into the Islamic Jurisprudence/Fiqh course for the first grade of middle school? This question was addressed by calculating the frequencies and percentages of each skill of visual thinking in the Jurisprudence/ Fiqh course for the first grade of middle school, using content analysis as a research tool after identifying the indicators for the three visual thinking tools (images, maps, tables) and their included visual thinking skills. The study sample consisted of the Islamic Jurisprudence/ Fiqh course for the first grade of middle school, first semester of the year 1444 AH, with a total of 138 visual representations in the Jurisprudence/ Fiqh course. One of the key findings of the research is the variation in visual thinking skills within the Islamic Jurisprudence/ Fiqh course for the first grade of middle school. These skills include recognizing and describing shapes, inferring meanings, analyzing shapes, making connections in shapes, and interpreting information.

One of the main recommendations of the research was the necessity for those responsible for developing the Islamic Jurisprudence / Fiqh course for the first grade of middle school in Saudi Arabia to enrich it with the required visual thinking skills. This should be done through careful planning to include these skills in a balanced and integrated manner.

Keywords: Visual thinking skills.

المقدِّمة:

منذ أنْ خلق الله الإنسان ميَّزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعمٍ عديدةٍ، من أبرز هذه النعم هي نعمة العقل والفهم والتَّدبُّر، كما خاطب الإنسانَ وكرَّمه عن غيره من المخلوقات، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]، وما يميِّز العقل منه هو نعمة التَّفكير والتي كانت محور اهتمام العديد من الباحثين والمربِّين والفلاسفة على مدار التاريخ، وكان هناك مدارس اهتمَّت بتنمية التَّفكير لدى المتعلِّم من أجل مواجهة المشكلات والصعوبات التي تقع على المتعلِّم من واقع الحياة.

ويشير الكبيسي وعبدالله (٢٠١٨) إلى أنَّ نعمة العقل لدى الإنسان ذو مكانةٍ رفيعة في التَّكوين الذَّاتي للإنسان والتي تجعل منه كياناً لديه تطلُّعاته الخاصة، وقد شجَّع القرآن الكريم الإنسان على التَّفكير والتَّعقُّل في الكثير من الآيات، إذا تواتر في القران الكريم: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣]، ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠]، ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٣]، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]، العديد من الآيات الكريمة التي تحثُّ وتشجِّع الانسان على استعمال عقله والتَّفكير فيما يراه أو ما يعترضه من مجريات الأمور، وقد أثنى الله تعالى على الإنسان الذي يستخدم قوة العقل في النَّظر للأمور لاسيَّما في عملية عرض الأفكار وتقويمهما وتحليلها، فقد جاء في الذِّكر الحكيم: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ١٣]

وأشار رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥) "بأنَّ التَّفكير هو أحد عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الشخص من أجل الحصول على الحلول سواء كانت حلولاً دائمةً أو مؤقتةً لمشكلة ما، ويُعدُّ التَّفكير من أرقى العمليات العقلية والنفسية التي تميِّز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى بدرجةٍ راقيةٍ ومتطورةٍ"، كما ذكر أبو جادو ونوفل (٢٠١٥، ص٢٥) "أنَّ للتفكير أنماطَ عديدةً منها: التَّفكير الابتكاري، والتَّفكير المجرد، والتَّفكير البَصَري، والتَّفكير الحسي، وغيرها من الأنواع".

وفقا لما أشارت إليه المطيري (٢٠١٩، ص٦٦) بأنَّ مُقرَّر الفقه يأتي في صدارة مُقرَّرات العلوم الشرعية حيث إنَّه من أشرف العلوم وأجلها؛ لارتباطه بأصول الدين وأحكامه وبشرائعه، فجميع العبادات لا يمكن ممارستها إلا بعد العلم بها، مثل الصلاة لا يمكن أنْ نُدرِّب الطلاب عليها دون أنْ يتعلموا ويعرفوا عنها شيئاً، وذكر الشَّافعي (١٩٨٤م، ص٢٥٤) بأنَّ لابدَّ أنْ نُعطِي الطلاب من المعرفة الفقهية ما يفيدهم في العمل والسلوك؛ لتنمية العلم وزيادته في

عقولهم، فهناك آياتٌ قرآنيةٌ دلَّت على التَّفقُّه في الدين ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، والأحاديث الشريفة دلَّت كذلك على التَّفقُّه في الدين، كما قال المصطفى –صلى الله عليه وسلم–:(من يُرِد الله به خيراً يُفقِّهُه في الدين) رواه البخاري (١٩٩٣، الجزء: ١، ص٧٠) فمن يُرِيد الله به خيراً عظيماً يُفقِّهه في الدين، فيمنحه العلم الشَّرعي الذي لا يُوجَد مثله في الوجود، فيعلو به درجةً؛ لأنَّه ميراثُ الأنبياء الذي لم يورِّثوا غيره، وكان الرسول –صلى الله عليه وسلم– يعلِّم أصحابه التَّفقُّه في الدين، حيث دعا للصحابيّ الجليل عبد الله بن عباس حيث قال: "اللهمَّ فقِّهه في الدين وعلِّمه التَّأويل" راوه عبدالله بن عباس من صحيح البخاري (١٩٩٣م، ص١٤٣)، فكان من اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بأمر الصلاة أنَّهم كانوا يتابعون الرسول –عليه أفضل الصلاة والتسليم– في صلاته؛ ليعرفوا كيف كان يُصلِّي، وكم كان يقرأ، وماذا يقرأ، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال : كان الرسول –صلى الله عليه وسلم– إذا اِفتَتَح الصلاة سكت هُنيهَةً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما تقول في سكوتك بين التَّكبير والقراءة؟ قال: (أقول اللهمَّ باعِد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهمَّ نقِّني من خطاياي كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدَّنس، اللهمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد) رواه البخاري (١٩٩٣م، الجزء١، ص ٢٥٩) فكان الصحابة يحافظون على تتبُّع أحوال النبي – صلى الله عليه وسلم– في حركاتِه وسُكونه ويتفقَّهُون في الدين حتى حَمِلوا هذا الدين للأمَّة بفضل الله، كما أنَّ للفقه أهميةً كبيرةً في حياة الفرد والمجتمع، والواجب على المسلم التَّعلُّم والتَّبصُّر بأحكام العبادات والمعاملات حتى يطبقها على حياته بطريقةٍ صحيحةٍ من خلال فهمها وإدراك مقاصدها.

وعلى الرغم من تطوُّر مناهج التربية الإسلامية وتنوع موضوعاتها، وثراء محتواها، وأهميتها في التَّكوين الفكري والثقافي لطالبات المرحلة المتوسطة، إلَّا أنَّها لا تحظَى بمهارات التَّفكير وخاصة مهارات التَّفكير البَصَري في جانب توظيف إستراتيجيات حديثة في تدريس المادة، حيث إنَّها اِكتفَت بالنمط التقليدي من حيث التَّلقِين والشرح والإلقاء وغيرها من الطرق التقليدية، التي انعكست سلباً على مستوى مُقرَّرات التربية الإسلامية، وذكر مشتهى (٢٠١٠م، ص٤) بأنَّ دور المعلم يطغَى على دور المتعلِّم، دون الاعتبار لدور المتعلِّم ومشاركته وإعطائه فرصةً للتفكير والتعبير وأنَّ ذلك يرجع إلى عددٍ من الأمور وهي:

١/ حالة الضعف العام في مستويات الطلبة، وخصوصاً في القراءة والكتابة؛ ممَّا يُسبِّب صعوبة في الفهم والدِّقة في التعبير.

٢/ حاجة كتب المنهج الحالية لعنصر التَّشويق والدافِعية.
٣/ افتقار المنهج ومحتواه إلى تعليم مهارات التَّفكير المختلفة.
٤/ كثرة محتوى المُقرَّرات الدراسية الحديثة وطولها.

ويشير سعادة وجودة (٢٠٢٠م، ص٥٤٢) بأنَّه يجب إعادة النَّظر في آليةِ تقديم المادة العلمية للطلبة، بحيث يجب أنْ تُقدَّم بشكلٍ يستثير تفكير الطالب من خلال التركيز على قضايا ومشكلات ملحةٍ، تستثير الطالب لإعمال تشغيل تفكيره فيها، فلا بُدَّ أنْ يفسِح المجال لطرائق أخرى مثل الاكتشاف والمناقشة وحل المشكلات؛ لأنَّ مثل تلك الطرائق تُكسِب المتعلِّم مهارات التَّفكير العلمي.

وذكر التميمي (١٤٤٢) أنَّ النظام التعليمي في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠ لابُدَّ أنْ يراعِي التوجُّهات العالمية الحديثة التي تؤكِّد على المتعلِّم ودوره في بناء معارفه مهاراته، مع الاهتمام بتوفير بيئةِ تعلُّم آمنةٍ وداعِمةٍ للإبداع، ومصادر تعلُّم متنوعةٍ تراعِي الفروق الفردية بين المتعلِّمين، (ص٢) وهذا يتماشَى مع أهداف هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٨م، ص١٥، ٢٢) التي تحقِّق رؤية معايير مناهج التَّعليم العام أنْ يكون المتعلِّم مُبدعاً ومُنتِجاً ويتفرع منه تنمية مهارات التَّفكير، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار.

ويؤكِّد سعادة (٢٠٢٠م، ص١٤٥) على الفهم العميق للمطالب النفسية التي يمرّ بها الطالب بالمرحلة المتوسطة، وذلك بالتركِيز في المنهج على التَّوجِيه والإرشاد السليمَين، وتدريبهم على مواجهة المشكلات وتحمُّل المسؤولية عن طريق طرح المشكلات في المنهج والمطالبة بتدريس الطلبة بطريقةِ حلّ المشكلات لأهميتها في تنمية التَّفكير لديهم، ووفقاً لذلك فإنَّ تعليم الطلاب مهارات التَّفكير يتطلَّب التَّأكِيد على أنَّ محتوى المواد الدراسية يجب أنْ يكون أداةً لتعلُّم مهارات التَّفكير، وبالنَّظر إلى ذلك فإنَّ تدريب الطلاب على التَّفكير سواءً كان تفكير ناقد أو حلّ المشكلات أو الاكتشاف أو الاستنتاج أو التَّفكير البَصَري وذلك بمساعدة أدوات التَّفكير المتضمِّنة للمُقرَّر مثل: الرسوم والمجسمات والصور التوضيحية والرسوم البيانية وغيرها، لتعزيز عمليات التَّفكير بحيث يتشاركون الطلبة الأفكار فيما بينهم ويتفاعَلون للحصول على أفكار جيدة.

مشكلة البحث:

تُعتَبر أكثر الخبرات التي يكتسبها الفرد هي خبرات بَصَرية بدءاً من الصور التي يراها على التلفاز ومرورًا بالصور التي يراها في الكتب وانتهاءً بالصورة الخيالية التي يتخيلها داخل العقل البشري، كما يشير عمار والقباني (٢٠١١م، ص١٧) بأنَّ الصورة لم تعَدُ بألفِ كلمةٍ، بل أصبحت بملايين الكلمات، فقد جاءت الدعوة إلى التَّفكير في القرآن الكريم، ومن الآيات الدالة

على ذلك: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠]، فالله سبحانه يدعو إلى النظر والتَّأمُل والتَّفكير في هذه المخلوقات بحيث يُعتَبر التَّفكير مدخلاً إلى الإيمان الخالص بقدرة الله وبديع صُنْعِه، فحثَّ على النظر وعلى إعمال البصر والعقل، فجعل البَصَر باباً من أبواب التَّفكير، كما أشار العقاد (٢٠٢٠م، ص٥٨) أنَّه يعتبر التَّفكير عبادة ومن أهم العبادات حتى أهم من عبادة الصلاة والصيام، حيث إنَّ خير عباد الله هو الإنسان الذي يهتدِي إلى سرِّ الله في خلقه، وأنْ يعرِف حقائق الوجود في نفسه ومن حوله، وتشير المطيري (٢٠١٩م، ص٧٣) بأنَّ التَّفكير يعتبر محصِّل للفهم والمعرفة والإدراك للمتعلِّم ومن هذه الآيات المشار إليها:

١/**الرموز**: في﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١]

٢/ **الإشارات**: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]

٣/ **الوسم**: وهو العلامة أو الأثر: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]

فالنبي – صلى الله عليه وسلم- كان معلِّماً حكيماً ومربياً عظيماً، فكان يقرِّب المفاهيمَ للناس بضرب الأمثال الموضِّحة كما ورد في الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر أنَّ الرسول – صلى الله عليه وسلم- قال: إنَّ من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدِّثوني ماهي؟ فوقع الناس في شجرة البادية، ووقع في نفسي أنَّها النَّخلة، قال عبد الله :فاستحييت، فقالو: يا رسول الله، أخبرنا بها؟ فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: هي النَّخلة، قال عبد الله: فحدثتُ أبي بما وقع في نفسي، فقال لأنْ تكون قلتها أحبُّ إليّ من أنْ يكون لي كذا وكذا. (صحيح البخاري، ٢٠٠٢، ص١٣١)، فهنا نتأكَّد أنَّ القرآن الكريم والسُّنة النبوية لم يهمِلوا موضوع التَّفكير، ونظراً لأهمية مناهج التربية الإسلامية وما تتضمَّنه من مفاهيم دينية، فقد أولت وزارة التعليم اهتماماً في تطوير الفكر الإنساني انطلاقاً من رؤية ٢٠٣٠، التي تعتمد على الثروة البشرية في تطوير نهضة المجتمع واقتصاداته، فالإنسان هو أول نهضة للشعوب، برعاية خادم الحرمين الشريفين وولي العهد محمد بن سلمان، اللذان يؤمنان بأنَّ الإنسان هو أول نهضة الشعوب، ومن هذه الغاية كان ولا يزال التعليم في قمة اهتمام أولوياتهما، وهذا الاهتمام من خلال توفير كل الوسائل لتطوير التعليم.

يعتبر الكتاب المدرسي أحد الأوعية المعرفية الأساسية لدى الطالب، بسبب احتوائه على لغة بَصَرية ولغة لفظية، ويرى كل من (بينت وماير) أنَّ استخدام المدخل البَصَري في التعلُّم

الصفي يعد أمراً مهما باعتباره مؤثراً في فهم المضامين العلمية إذ أنَّ عَرْض النَّماذِج والأشكال والرسوم والخرائط بصورةٍ مكثفةٍ ضمن المُقرَّرات الدراسية يُيَسِّر على المتعلِّمين الفهم، وبالتالي تُحسِّن من أدائهم، ويذكر (شعث، ٢٠٠٩، ص٣١) بأنَّ المدخل البَصَري هو مجموعة من الأنشطة البَصَرية التي يمكن المعلم توظيفها من خلال إستراتيجية تعليمية، والتي تتضمَّن عدة خطوات منظَّمة تعمل على تسهيل عملية فهم المتعلِّم.

وبالرجوع إلى الدِّراسات السابقة التي دلَّت على أهمية التَّفكير البَصَري أظهرت بعض الدِّراسات أنَّ هناك قصوراً في تضمين لمهارات التَّفكير في مُقرَّر الفقه منها دراسة الحامد (٢٠٢٠) أوصى بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات التَّفكير في مُقرَّرات الفقه بنسبٍ متوازنةٍ، وبضرورة الاهتمام بالصور ووضعها في سياقاتٍ تساعد في تحقيق مهارات التَّفكير البَصَري، ودراسة الوعلاني (٢٠١٩) أكَّدت بأنَّ هناك ضعف بمستوى مهارات التَّفكير بشكلٍ عامٍ بمُقرَّر الفقه للمرحلة الثانوية، وأيضاً دراسة الجهيمي (٢٠١٠) أكَّدت على أن قصوراً في محتوى الفقه في التركيز على مهارات التَّفكير العُليا، وأوصَت على التركيز على هذه المهارة.

كما أشارت دراسة نهلة جاد الحق (٢٠١٢) حول أهمية التَّفكير البَصَري وشبكاته في تنمية بعض مهارات التَّفكير المعرفية، وعادات العقل لدى المتعلِّم، إذا تظهر الحاجة إلى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في الكتب الدراسية، ويرى الحامد (٢٠٢٠م، ص٦٥١) بأنَّ ذلك يُقلِّل من الفهم الخاطئ للمفاهيم الفقهية قبل أن تترَسَّخ لدى الطلاب، وتتحوَّل إلى ممارساتٍ يتعبد بها الطالب، فلا بُدَّ أنْ يتم تقديمها في سياقاتٍ علميةٍ مدروسةٍ تساعد الطالب على التَّفكير في الأدوات البَصَرية تَعرُّفاً وتحليلاً وتفسيراً واستنتاجاً للمعنى.

وتأسيساً على ما سبق فقد رَغِبت الباحثتان في القيام بهذا البحث للتَّعرُّف على مدى تضمين مُقرَّر الفقه لصف الأول متوسط لمهارات التَّفكير البَصَري، وذلك من خلال تحليل مُقرَّر الفقه لصف الأول متوسط للوقوف على مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري بمُقرَّر الفقه لصف أول متوسط؛ ممَّا يساعد على الارتقاء بمستوى التعليم وتعلُّم التربية الإسلامية.

مشكلة البحث تم تحديدها في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُرها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟

ويتفرع من هذا السؤال سؤالين جاءت كالتالي:

١) **ما أدوات مهارات التَّفكير البَصَري التي ينبغي تضمينها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟**

٢) **ما مهارات التَّفكير البَصَري التي ينبغي تضمينها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟**

أهداف البحث:

١. تحديد أدوات مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُرها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.
٢. حصر مهارات التَّفكير البَصَري الرئيسية والفرعية في الصور التي يحتويها مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.
٣. تَّعرفُ مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.

أهمية البحث:

تتلخَّص أهمية البحث فيما يلي :

١. تُبرِز أهمية تحليل مُقرَّرات الدِّراسات الإسلامية (ومنه مُقرَّر الفقه) في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري بالصف الأول المتوسط.
٢. تساعِد في زيادة وعي المعلِّمين والمشرفين والمختصين بأهمية الصور في تنمية مهارات التَّفكير البَصَري لدى المتعلمين.
٣. تفتح المجال أمام القائمين على إعداد وتطوير المناهج للاهتمام بالصور والرسومات والأشكال في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.
٤. تفتح هذه الدِّراسة مجالات عديدة للدِّراسات المستقبلية التي تتناول مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في:

-**الحدود الموضوعية:** اقتصرت على تحليل محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في إطار مهارات التَّفكير البَصَري (مهارة تَّعرُّف الشكل ووصفه، مهارة تفسير المعلومات، مهارة تحليل الشكل البَصَري، مهارة ربط العلاقات، مهارة استنتاج المعاني) للوحدات الموجودة بالمُقرَّر والدروس المتضمنة لهذه الوحدات.

-**الحدود الزمانية:** طُبِّق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٤هـ.

-**الحدود المكانية:** طُبِّق البحث بالمملكة العربية السَّعودية.

مصطلحات البحث:

– تحليل المحتوى:

إصطلاحًا: عرَّفه طعمية (٢٠٠٤م) بأنَّه "أسلوب من أساليب البحث العلمي والذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظَّم والكمِّي لمضمون الظاهر من مادة من مواد الاتِّصال الظاهر". (ص٧٠)

عرَّفه الرشيدي (٢٠٢١م) بأنَّه "أسلوب وأداة بحثية شاملة، تضم مختلف الوثائق: الكمية، والنوعية التي يتعامل معها الباحث".(ص٤٠٣)

وتعرِّفه الباحثتان إجرائياً بأنَّه: أسلوب بحثي كمي هادف ومنظَّم لمُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول، ويهتم برصد مهارات التَّفكير البَصَري والتَّعرُّف على مدى توافُرها بشكلٍ موضوعيٍّ.

– التَّفكير البَصَري:

التَّفكير لغة: يعرِّفه عطية (٢٠١٥م) بأنَّه "إعمال العقل في الأمر إذا جاء في المعجم الوسط أعمل العقل فيه، رتَّب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول، وأفكر في الأمر".(ص٣٤)

إصطلاحا: عرَّفه رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥) بأنَّه "ما يقوم به العقل من تحليل للمحتوى بشكلٍ معينٍ؛ وفقا لما يراه الفرد بالعين أو ما يتخيله في ذهنه، وبعدها يقوم بالتعبير عن هذا التحليل بلغة مفهومة". (ص٢٧١)

ويعرِّفه حسن ربحي مهدي عند عامر (٢٠١٦م) بأنَّه "منظومة من العمليات التي تعمل على ترجمة قدرة الفرد على قراءة الشكل البَصَري، وتحويله من اللغة البَصَرية التي يحملها الشكل إلى اللغة اللفظية واستخلاص المعنى منها". (ص٤٩)

وتعرِّفه الباحثتان إجرائياً: بأنَّه منظومة من العلميات التي تمكِّن الطالبة للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول من قراءة وفهم الأشكال والصور والرسوم والخرائط وغيرها الموجودة في الوحدات المختارة للمُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط في الفصل الدراسي الأول، وتحليلها وإيجاد العلاقة فيما بينها وتحويل اللغة البَصَرية الى لغة لفظية، وهذه تندرج تحت المهارات البَصَرية الخمسة، وهي: مهارة التَّعرُّف على الشكل ووصفه، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة تحليل الشكل البَصَري، ومهارة ربط العلاقات، ومهارة استنتاج المعاني.

– مهارات التَّفكير البَصَري:

إصطلاحًا: يعرِّف السلمي (٢٠٢٠م) بأنَّها "عبارة عن مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطلاب في فهم الأشكال البَصَرية، لاستخلاص المعلومات منها ومن ثمَّ تحويلها إلى لغة مكتوبة أو منطوقة". (ص٦٠٧)

يعرِّفه الدليمي (٢٠١٧م) بأنَّها "عمل عقلي يعتمد على حاسة البصر لمشاهدة مظاهر خارجية، تتحول إلى عمليات عقلية داخلية يتم فيها التحليل؛ لينتج عنها في النهاية لغة مكتوبة أو فكرة معيَّنَة تترجم هذه الصورة ونصل بها إلى نتيجة محددة".(ص١٧)

تعرِّفه الباحثتان إجرائياً: هي العمليات التي تساعد الطالبة لفهم الأشكال البَصَرية المتضمنة لمُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول عن طريق دمج التَصوُّرات البَصَرية مع الخبرات المعرفية؛ للوصول بها إلى لغة منطوقة متمثِّلة في المهارات البَصَرية: مهارة التَّعرُّف على الشكل ووصفه، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة تحليل الشكل البَصَري، ومهارة ربط العلاقات، ومهارة استنتاج المعاني.

– الإطار النَّظري:

- **التربية الإسلامية:**

تكمُن أهمية التربية الإسلامية في كونها مرجعاً أساسياً لفهم الإسلام وحقيقته، حيث إنَها تبني وعي المسلم بما يفيده في أمور دينه ودنياه من عباداتٍ ومعاملاتٍ بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧]، وعن عبدالله بن عمرو– رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله –عليه أفضل الصلاة والسلام– قال: "بلِّغوا عنِّي ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كَذَّب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار" رواه البخاري في حديث الأنبياء (ص٣٤٦١)، فهكذا كان نهج الصحابة في عصر النبوَّة واعتمدوا هذا النهج في مواقفهم الحياتية من خلال طرح المسائل، وإثارة التَّفكير والأذهان، واستدعاء الخبرات الحياتية في تأصيل المعارف والمهارات، فالاهتمام بتدريس مُقرَّرات التربية الإسلامية واستخدام مهارات التَّفكير البَصَري في تدريسها لبناء إنسانٍ قادرٍ على خدمة نفسه ومجتمعه.

من هذه النصوص السابقة وغيرها من النصوص تتبيَّن لنا أنَّ تنشئة الطلاب على العقيدة الإسلامية الصحيحة وتأصيل الهوية الإسلامية وتحقيق الاتزَّان العاطفي والنفسي، تقع على عاتق ثلاث مؤسسات، وهي: الأسرة والمدرسة والمجتمع، وقد أشار الشافعي (١٩٨٤ م، ص٦٥) أنَّ الاسرة هي أول نشأة الفرد بحيث تضع أُسُسَها ثمَّ ينتقل بعد ذلك إلى المدرسة؛ فيصبح تأثيرها في التنشِئة الدينية أكثر تأثيراً ومباشرَةً وأقوى وأشد إحكاماً، فأعدَّت المدرسة خطط دراسية ومناهج تعليمية دينية، ودربَّت المدرسين للقيام بهذه التنشئة على أفضل وجهٍ ممكِن.

مُقرَّر الفقه:

الفقه في اللغة: "يراد به الفهم وهو إدراك الشيء والعلم به".(ابن منظور، ٢٠١٠م، ص ٢٥)

وأمَّا اصطلاحاً فهو: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية". (أبا الخيل، ٢٠٠٦م، ص٢١-٢٣)

الفقه الإسلامي فقه إلهي سماوي صادر من الله –سبحانه وتعالى– الذي يعلَم ما يصلح لعباده، ويَصلُح لهم في دنياهم وآخرتهم؛ ولذلك جاء متوازناً، ومتوافِقاً مع الطبائع البشرية بصورة منقطعة النظير، ومراعيا أحوالهم بما لا يدع مجالا للأخذِ والعطاء والخلاف والاختلاف، فمن هنا جاء الفقه الإسلامي كامل النشأة، وطيد الأركان، مكتمل المبادئ، تام القواعد، راسي الأصول منذ عهد الرسول –صلى الله عليه وسلم– ويشير سعيد (٢٠١١م، ص٢٥٠) بأنَّ النفس إذا عرفت مالها من حقوق دنيوية وأخروية، وما عليها من حقوق لله –عزَّ وجلّ– ومن حقوق لخلقه، وأنْ تُؤدي ذلك بتَّمام، فإنِّها سوف تفلح، وسوف يربح سعيها من دون أدنى شك، وذلك لا ينجح إلا بعلمٍ يضبط النفس بما لها وما عليها بميزان.

فهناك فروق بين مناهج الفقه قديماً وحديثا، حيث أشارت عدد من الدِّراسات منها: دراسة أكرم (٢٠١٧م) التي طُبِّقت قبل مشروع التطوير والدمج، والَّتخفيف من المشكلات التي كانوا يعانون منها الطلاب من حيث الكم والحشو المعرفي، والساعات الطويلة التعليمية والتي قد تُؤدي إلى ملل الطلاب وتشتُّتهم، بجعلها بعد التطوير إلى أكثر فاعليةً وعمقاً بربطها، ويربط ما تحمله من مبادئ وقيم للإنسان، وتحقِّق الأهداف لتوسيع قدرات الطلاب الذهنية والعقلية، ويؤكد سعيد (٢٠١١م) أنَّ للفقه وظائفَ كثيرةً، فهو الذي يجيب عن عامة أسئلة الحياة في جميع جوانبها سواء كان جانب تعبُّدي أو سياسي أو اجتماعي، أو أخلاقي، وكل هذه الجوانب تسير على هُدَى الفقه وتوجيهاته وأحكامه، فلا شيء يقع أو سيقع ألَّا ويتدخل فيه ويوجِهه سواءً كان حلالاً أو حراماً؛ فيزدهر الفقه وينمو ويتطوَّر ويترسَّخ بنائه من خلال مجالات الحياة المختلفة وأنشطها، وعلى هذا المنوال، فالفقه له دورٌ مهمٌ وحاسمٌ في توجِيه الإنسان لنظامٍ يُبنَى على العدل في رعاية المصالح ودرء المفاسد وعلى تربية النفس وتزكيتها على الإخلاص في العمل سواء كان دينيا أو دنيويا، (وكلُّ واقعةٍ تحصل لها من حكم في الشريعة إمَّا بالنص وإمَّا بالاستنباط، وأعظم ثروة علمية تناقلتها الأجيال هي الثروة الفقهية؛ لأنَّها تبيِّن لهم السلوك الصحيح في العبادات والمعاملات، فإنَّ كل لَبَنة من لبناتِ حياة الفرد المسلم تقوم على أساس الفقه وعلومه من خلال الاطِّلاع على تفاصيله)(ص٢٥١)، وأكَّدت دراسة الحامد (٢٠٢٠م)

على ضرورة الاهتمام بتضمين مهارات التَّفكير في مُقرَّر الفقه، وكذلك الاتِّصال، وعلى أسلوب حل المشكلات، وممارسة التعلُّم الذاتي.

في ضوء ذلك يمكن القول أنَّ محتوى مقررات الفِقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السَّعودية لا بُدَّ أنْ يراعِي أهداف التربية العلمية، والفروق الفردية بتنويع الأنشطة وتضمينها لمناسبة مختلف الأنماط، كالنمط البَصَري يتضمَّن الشكل البَصَري، أو مقاطع فيديو، والنمط السمعي والذي من خلال المنهج يمكن الإشارة إلى أنشطةٍ يستطيع المتعلِّم عن طريقها أنْ يستمع إلى مقاطع فيديو.

- **أهداف العامة لتعليم التربية الإسلامية:**

لقد جاءت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية من أجل تحقيق سياسية التعليم في المملكة العربية السَّعودية كما ذكرها آبانمي والبدوي (٢٠١٧م) التي تنصُّ أنَّ "الغاية الأسمى من التعليم هو فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً من خلال غرس العقيدة الإسلامية والمثل العُليا وإكسابه المهارات المختلفة، وأيضا تنمية الاتِّجاهات السلوكية البنَّاءة من خلال تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليصبح عضواً فعَّالاً نافعاً في بناء المجتمع". (ص١٣٢)

ويوضِّح الشافعي (١٩٨٤م، ص٦٣) أهداف تدريس التربية الإسلامية:

١) تكوين قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية التي تأتي بها الطالبة إلى المدرسة
٢) إشباع حاجة الطالبة إلى المعرفة.
٣) تزويد الطالبة بالمعرفة الدينية اللازمة له.
٤) تصحيح ما قد يكون من مفاهيم دينية خاطئة لدى الطالبة.
٥) تنمية الوازع الديني لدى الطالبة.

ومن الأهداف لتدريس الفقه:

١. تصحيح ما لا يكون صحيحاً من معرفة الطالبات حول عبادتهم ومعاملتهم وأخلاقهم، فقد تنتشر لدى العامة أفكارٌ خاطئةٌ عن بعض العبادات والمعاملات.
٢. العمل على بناء المعرفة الصحيحة وتطبيقها في مواقف الحياة المناسبة.
٣. توجِيه الطالبات إلى معرفة الأحكام الشرعية مقترنةً بدليلٍ.
٤. الربط بين الفقه وغيره من المواد الشرعية؛ لتمكِّن الطالب من الاستدلال على الحكم الشرعي.
٥. حثَّ الطالبات على استخراج الحكمة الشرعية؛ ليتمكَّن الطالبات من فهم أمور دينهن.

ويظهر لنا ممَّا سبق أهمية دراسة مُقرَّر الفقه، حيث أقرَّت وزارة التعليم تدريسها لطالبات مراحل التعليم العام، بشكلٍ عامٍ ومنها طالبات المرحلة المتوسطة، وجاءت أهمية تدريسه؛ ممَّا

يقوم به مُقرَّر الفقه من دور كبير في تنمية شخصية الطالبة من جميع النواحي نمواً متكاملاً ومتناسِقاً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، بإضافة إلى اكتسابه المفاهيم وتنمية مهارات التَّفكير والقيم الخُلقة اللازمة.

*** التَّفكير البَصَري:**

تُعدُّ حاسة البصر من الحواس المهمة للإنسان، فقد أشار عمار والقباني (٢٠١١م، ص١٨) بأنَّ هناك عدة دراسات أكَّدت أنَّ الناس بنسبة (١٠%) يتذكرون فقط مما يسمعونه، وبنسبة (٣٠%) من القراءة، في حين يصل ما يتذكرونه من الرؤية إلى (٨٠%) أيْ أنَّ ما يستقبله الإنسان عن طريق الرؤية يكون أكثر استمرارية في الذاكرة أكثر ممَّا يقرأه أو يسمعه، ومن هذه الدِّراسات دراسة الديب (٢٠١٥م) بأنَّ التَّفكير البَصَري عبارة عن توظيف المثِيرات البَصَرية :كالصور والرسوم والمخططات وغيرها الملتقَطة بواسطة العين في تخزين المعلومات ونقل الرسالة التعليمية بصورةٍ بسيطةٍ وواضحةٍ للمتعلمين، كما أنَّه يساعد المتعلِّم للحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وحفظها ثمَّ التعبير عنها بأفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً؛ ممَّا يُؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لاستيعاب معلومات جديدة. (ص١٩)

تتوالد المعارف والمعلومات من خلال النظر المصحوب بالتَّدبُّر والتَّفكير ويرى رزوقي وعبدالكريم (٢٠١٥م، ص٢٧٢) أنَّ ذلك التَّدبُّر والتَّفكير يحتاج إلى التدريب على أدوات النظر لتدريب العين على الملاحظة والحوار، فتعتبر الملاحظة أحد أشكال الكشف عن معطيات الأشكال والرسوم والصور، فالتَّدريب على هذه الأنشطة تُعدُّ من المهارات الضرورية التي يجب أنْ يكتسبها الفرد كونها تسهُم في تنشيط التَّفكير البَصَري، فالقرآن الكريم يبيِّن أهم الأدوات التي تسهِم في تطوير قدرات الإنسان على التَّفكير البَصَري، فإنَّ ذلك يمتد ليشمل فهم الإنسان لمسألة الذات، ولمهمته المكلَّف بها في هذه الحياة، وما عليه من واجباتٍ كالعبادة وإعمار الأرض فخاطب القرآن العقل فقال: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، يرجع تاريخ استخدام الوسائل البَصَرية إلى عهد الرسول –عليه أفضل الصلاة والسلا– عندما خطّ مربعاً وخطّ خطاً في الوسط خارجاً منه وخطّ خطوطاً صغيرةً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به، أو قد أحاط به، وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغيرة الأعراض، فإنْ أخطأه هذا نهَشَه هذا، وإنْ أخطأه هذا نهشه هذا. رواه أحمد (البيهقي، ٢٠١١م، ص٢٣٩/١)

وأشار الديب أنَّ في العصر الحديث كان علماء النفس من مدرسة (الجشطلت) هم أوَّل من تناولوا تطبيق التَّفكير البَصَري والدِّراسة وذلك في بداية القرن العشرين، حين قاموا بدراسة آلية

استخدام الإنسان لعينه في رؤية الصورة الكلية للأشياء وتحديد أماكن الأجسام والتَّعرُّف عليها. (ص٢٠)

أمَّا في الأوساط التعليمية ظهر التَّفكير البَصَري في نهاية الثمانينات من القرن العشرين كما ذكر المصري (٢٠١٦م، ص٥٥) حين ابتكر كلٌّ من (إيجيل هوسين) ومدرس الفنون (Philip yenawine) إستراتيجياتِ التَّفكير البَصَري لاستخدمها في مناهج المرحلة الابتدائية كبرامج للفنون البَصَرية، حيث استخدم الباحثان طريقة التركيز على الطالب وتعليمه التَّفكير ومهارات الاتِّصال باستخدام الصور والرسومات والفنون البَصَرية، كما استخدم الباحثان الإنترنت في تنمية مهارات استخدام الحاسوب لدى المتعلِّمين، وقد تمَّ تطبيق ذلك وفقاً لمعايير ولاية فلوريدا الأمريكية والذكاء، ومن أهم نتائِجه تحسُّن مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب هذه الولاية.

تتواجَد الصور في عالمنا المعاصر بشكلٍ كبيرٍ، فنحن نتأثَّر ونفكِّر ونتعامَل مع كل أنواع المعلومات البَصَرية بما في ذلك من الصور التلفزيونية أو الرموز أو الإشارات والإعلانات بحيث نستقبل بها المعاني البَصَرية، ويُؤكِّد مور (٢٠٠٧م، ص٣) فمازال التَّفكير البَصَري يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الفن حتى عصرنا هذا، فقد قام (Rosenkrantz. N.D) بعمل دراسة تبيِّن وجود علاقة وثيقة بين الفن والمتاحف والمناهج الدراسية، والتي تعمل على زيادة قدرة الطلبة في التعبير على أفكارهم ومشكلاتهم التي تواجههم، وتمَّ تطوير الثقافة البَصَرية إلى مجالات أوسع، وطبقا لما ذكره "آيمي Amey" فإنَّ (الإدراك البَصَري= الرؤية + التَّعرُّف) وقد يختلف الاهتمام بأحد العناصر أو الأساليب من فرد لآخر، فعلى سبيل المثال اهتم "جيبسون" باستخدام البدائل في تعليم المفاهيم والحقائق والمقارنة بين الصور والكلمات في نقل المعنى، يقول "بوبر" (لا يمكن التَّعبير عن الرموز البَصَرية بمعزل عن التوجهات الاجتماعية) أيْ أنَّ الثقافة البَصَرية تكون نظرةً شاملةً للبيئة والمعلم والمتعلِّم، وتنادي الصيحات الخاصة بالثقافة البَصَرية إلى تدعيم القدرة على رؤية الأشكال البَصَرية كصورٍ للنماذج التي تشكِّل أساس وجودنا، وبالتالي يؤدي ذلك لمزيد من الإدراك ومن ثمَّ الفهم.

- **مفهوم التَّفكير البَصَري:**

بمراجعة الأدب التربوي وجد أنَّ هناك عدة تعريفات للتفكير البَصَري، نستعرض منها ما يلي:

- عرَّفه (عامر والمصري، ٢٠١٦) "بأنَّه عبارة عن منظومة من العمليات والتي تُترجِم قدرة الفرد على تحويل الشكل البَصَري إلى اللغة البَصَرية من الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة ومن ثمَّ القدرة على استخلاص المعلومات منها". (ص٥٠)
- وأشار إليه (الشلوي، ٢٠١٧) "عبارة عن مجموعة من المهارات التي تشجِّع الطلبة على التمثيل البَصَري عن طريق دمج التَصوُّر البَصَري مع الخبرة المعرفية، وتحليلها وتركيب المفاهيم ذات العلاقة بينها". (ص٢٤٥)
- بينما يعرِّفه (الحامد، ٢٠٢٠) "بأنَّه القدرة العقلية العامة للفرد التي تساعده على تحويل مثيرات بصرية التي يراها إلى دلالاتٍ لفظية متمثِّلة في وصف الأدوات البَصَرية وإدراك العلاقة فيما بينها وتحليل وتفسير الغموض فيها، واستخلاص المعاني والمفاهيم الفقهية". (ص٦٥٣)
- أشار إليه (السلمي، ٢٠٢٠) "عبارة عن مجموعة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الطالب ومن خلالها يستطيع مواجهة المشكلات التي يمر بها". (ص٦٠٦)
- بينما يرى (بياجيه) عند رزوقي (٢٠١٥م، ص٢٦٦) " بأنَّ التَّفكير البَصَري عبارة عن قدرة عقلية مرتبطة بالجوانب الحسية البَصَرية بصورةٍ مباشرةٍ، حيث يحصل هذا التَّفكير عندما يكون تناسُق متبادَل بين رؤية المتعلِّم من رسومات وأشكال، وما ينتج عن هذه الرؤية من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض".

وفي ضوء ماسبق يمكن القول أنَّه رغم اختلاف التعاريف السابقة فإنَّ التَّفكير البَصَري عمل عقلي يعتمد على حاسة البصر لمشاهدة عمليات خارجية مثل الصور والرسومات وغيرها، وتتحوَّل إلى عمليات داخلية يتمّ فيها تحليل هذه الرؤيا ضمن مهارات التَّفكير البَصَري؛ لتنتج لنا لغة مكتوبة أو لفظية بحيث نصل إلى نتيجة معين، فاتَّفق كلٌّ من المصري (٢٠١٦) والشلوي (٢٠١٧) بأنَّها مجموعة من العمليات والمهارات، أما الحامد (٢٠٢٠) والسلمي (٢٠٢٠) وبياجيه بأنَّها قدرة وأنشطة عقلية، واتَّفق المصري (٢٠١٦) والحامد (٢٠٢٠) بأنَّها اللغة البَصَرية تتحوَّل إلى لغة لفظية.

ومن ذلك يمكن للباحثتان تعريف التَّفكير البَصَري بأنَّه عملية عقلية منظَّمة تُترجِم قدرة الفرد على قراءة الشكل البَصَري ثمّ تحويله إلى لغة لفظية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.

- **مكوِّنات التَّفكير البَصَري:**

التَّفكير البَصَري هو عبارة عن مجموعة من النشاطات والمهارات العقلية التي تساهِم في مساعدة المتعلِّم للحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وحفظها، ومن ثمَّ التعبير عنها والوصول لأفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً لذلك يحدُث التَّفكير البَصَري كلياً عند اندماج (الرؤية

والتَّخيُّل والرسم) في تفاعُل نشط، ولتوضيح هذه العلاقة أشار إليها عامر والمصري (٢٠١٦، ص٦٧):

١) أنْ تتطابَق الرؤية مع الرسم يساعد في تيسير وتسهيل عملية الرسم، حيت تُؤدِّي عملية الرسم دوراً مهماً في تقوية عملية الرؤية وتنشيطها.
٢) إنَّ الرسم يُثير التَّخيُّل ويعبر عنه عند تطابُق الرسم مع التَّخيُّل، فأمَّا التَّخيلُّ يكمن أهميته في توفير قوة دافعة للرسم.
٣) عند تطابُق التَّخيُّل مع الرؤية يقوم التَّخيُّل بتوجِيه الرؤية وتنقيتها، بينما تقوم الرؤية بتوفير المادة الأولية للتَّخيُّل.

يوضح (Costa, 1991) أنَّ الأدوات البَصَرية هي عبارة عن التطبيق التربوي للتفكير البَصَري، وأنَّه باستخدام الأدوات البَصَرية يرى الطلاب تفكيرهم معروضاً أمامهم، وأنَّ الطلاب يستطيعون تطوير قدراتهم على الابتكار والمثابرة، ويدرِكُون بها الأنماط فوق المعرفية ويتأملونها إلى درجة أنَّ باستطاعتهم تطبيق هذه الأنماط في مواجهة التَّحديات الصفية السهلة، وقد أشار (رزوقي، عبدالكريم٢٠١٥، ص٢٩٤) و(المصري، ٢٠١٦، ص٩٢) وفي دراسة (القحطاني، ٢٠١٩، ص٣٥٣) ودراسة (الذروي، ٢٠٢١، ص٢٧٩) ودراسة (جبر، ٢٠١٠، ص٧٩) إلى أدوات التَّفكير البَصَري كما يلي:

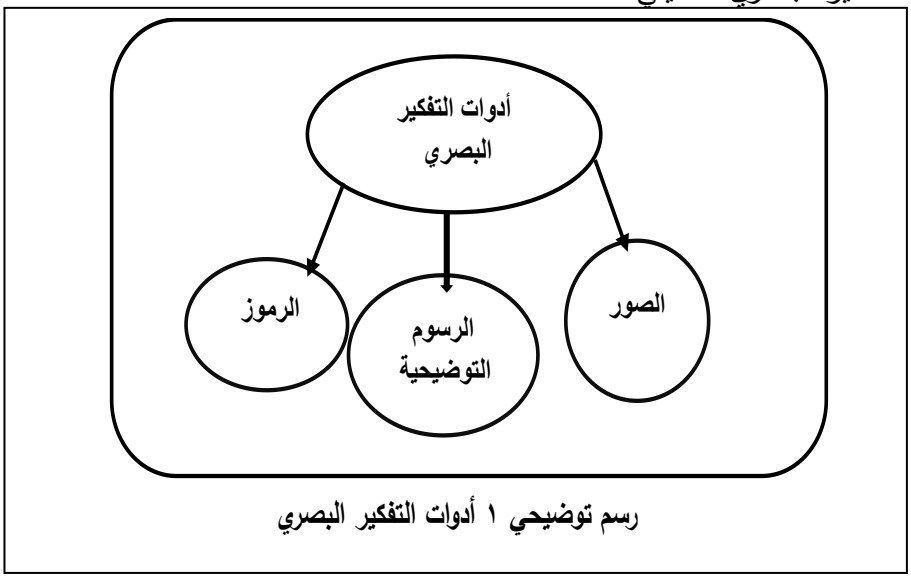

رسم توضيحي ١ أدوات التفكير البصري

الصور: يعتبر طريق الصور الأكثر دقَّة في الاتِّصال، ولكنْ الطريق الأكثر صعوبة في الحصول عليه؛ لذلك بدا تزايد الاهتمام في دمج الصور في الكتاب المدرسي المنسجمة مع المحتوى التعليمي من خلال الجمع بين اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية (اللغة البَصَرية) بهدف الحرص على جعل عملية التعلُّم والتعليم أكثرَ وضوحاً وفاعليةً وأبقى أثراً.

الرسوم التوضيحية: منها ما يرتبط بالصورة ومنها ما يرتبط بمفهومٍ ما ومنها ما يرتبط برسومٍ اعتباطية، حيث تعتبر الرسوم التوضيحية إحدى وسائل الاتِّصال المهمَّة نظراً لما تحتويه من معلوماتٍ على شكل رسائل رمزية ولفظية، وتُعرَّف بأنَّها "رسومٌ وأشكالٌ تقريبيةٌ مبسطةٌ ذات بعدين طول وعرض تبتعد عن التفاصيل الغير ضرورية وتصلُح للتعبير عن الأفكار، وتساعد على الإدراك العقلي والتَّفكير البَصَري".

الرموز: تمثَّل بالكلمات فقط وهي الأكثر شيوعاً واستعمالاً في الاتِّصال رغم أنَّها الأكثر تجريدا.

- **أهمية التَّفكير البَصَري:**

موارد المعرفة لدى الإنسان محصورة في حواسِه الأساسية وعلى رأسها حاسة البصر التي تكون متكامِلة مع معارف العقل ومعلوماته مع غيره من أنواع التَّفكير الأخرى، ومن الفوائد التي تُبرِز أهمية التَّفكير البَصَري وممارسته أنَّه يفتح الطريق لممارسة عدة أنواع من التَّفكير، على سبيل المثال: التَّفكير الناقد والتَّفكير الابتكاري.

ذكر رزوقي وعبدالكريم (٢٠١٥) أنَّ الدِّراسات التي شارك فيها (Hyerle, 2000) والتي توضِّح مدى قوة الذاكرة البَصَرية وتأثيرها الإيجابي في استدعاء المعلومات، حيث قاموا بتجربة هذا على عدد من الطلاب عرضت عليهم عشرة آلاف الصور، وثمَّ بعد شهر عُرِضت على نفس الطلاب صوراً جديدةً لم يروها من قبل، وطُلِب منهم التَّعرُّف على الصور السابقة التي رأوها، وكانت النتائِج مذهلةً على حدّ قول Hyerle حيث تعرَّف الطلاب على أكثر من (٩٠%) من الصور التي عُرِضت عليهم مسبقاً، وهذا يوضِّح لنا أهمية العقل البَصَري عند تناول مهارات التَّفكير البَصَري، كما أنَّ التَّفكير البَصَري له دورٌ فعَّالٌ في زيادة الدَّافِعية والتَّشجِيع على التعلُّم؛ نظراً لأنَّه يعتمد على اللغة البَصَرية والتَّفكير معا. (ص٢٣٠-٣٢٢)

وترجع أهمية التَّفكير البَصَري في العملية التعليمية بالنسبة للطالبة فردياً أو جماعياً إلى تحقيق عدد من الفوائد كما ذكرها (عمار والقباني، ٢٠١١، ص٢٨) و(عامر والمصري، ٢٠١٦، ص٦٣) و(رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص٣٢٠):

- **الفرق بين التَّفكير ومهارات التَّفكير:**

وقد أوضَح ذلك (جروان، ٢٠٠٧م) "بأنَّ هناك حاجة لتفريق بين مفهومي التَّفكير ومهارات التَّفكير وذلك أنَّ التَّفكير هو عملية كلية تقوم بمعالجة عقلية للمعلومات المسترجَعة

وللمُدخَلات الحسيّة لتكوين الأفكار أو الحُكم عليها، وتتكوَّن هذه العملية من الإدراك والخبرة السابقة، ومن خلال هذه العملية تُكتسَب الخبرة، أَما مهارات التَّفكير فهي عمليات محدَّدة تتم ممارستها واستخدامها عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارة تحديد المشكلة، فيمكن اعتبار التَّفكير بأنَّه عبارة عن مهارات متعدِّدة تُسهِم في فاعلية عملية التَّفكير ويتطلَّب التَّفكير تكاملاً بين مهارات معيَّنَة من خلال إستراتيجية كلية في موقفٍ معينٍ لتحقيق هدف ما". (ص٤١)

وبناءً على ما سبق نستنتج بأنَّ الفرق بين مهارات التَّفكير والتَّفكير بأنَّ مهارات التَّفكير هي مجموعة من العمليات المحَّددة التي نمارسها بقصد التحليل والتوصُّل إلى معالجة ناجِحة للمعلومة، في حين أنَّ التَّفكير هو عملية عقلية كلية غير محدَّدة تعمل على معالجة الأفكار للوصول للغاية.

- **أهمية تعلُّم مهارات التَّفكير وتعلمها:**

يشبه الباحث مكلير التَّفكير بعملية التنفس للإنسان، ويشير جروان (٢٠٠٧م، ص٢٤) أنَّ عملية التنفس عمليةٌ لازمةٌ لحياة الإنسان، فإنَّ التَّفكير يعتبر نشاطاً طبيعياً لا غنى للإنسان عنه في حياته اليومية، ويُعتقَد أنَّ التعلُّم الفعَّال لمهارات التَّفكير أصبح حاجةً ملحةً أكثر في الوقت الحالي؛ لذلك لا بُدَّ على المربِّين من التعامُل مع التربية والتعليم كعمليةٍ غير مرتبطة بزمانٍ أو مكانٍ، وتستمر مع الإنسان كحاجةٍ ضروريةٍ لتسهيل تكيُّفه مع المستجدات في بيئته، ومن هنا فإنَّ الشِّعارات ك "تعليم الطالب كيف يفكر" و"تعليم الطالب كيف يتعلَّم" تكتسِب أهميةً خاصةً؛ لأنَّها تحمل مدلولاتٍ مستقبليةً في غاية الأهمية، فتظهر الحاجة إلى تعلُّم مهارات التَّفكير في وقتنا الحاضر في عدد من المجالات التي أشار إليها (عامر والمصري، ٢٠١٦، ص٤٢ – ٤٣)، (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ص٣٣).

أولاً– أهمية اكتساب الطلبة لمهارات التَّفكير:

الاهتمام بتنمية تفكير الطلاب ليكونوا قادرين للوصول إلى النتائِج السليمة والصحيحة في المواقف والمشكلات التي تواجِهُهم داخل المدرسة وخارجها وذلك من خلال مساعدة الطلبة على فهم المحتوى الدراسي، وأنَّ ذلك يُؤدِّي إلى رفع المستوى التحصيلي لديهم، وأيضاً رفع مستوى الثِّقة بالنفس لديهم وتقديرهم لذاتهم، ويُسهِم التَّفكير في تكوين شخصية الطالب وبنائها بطريقةٍ صحيحةٍ، وإلمام الطلبة بالعمل الجماعي وإثارة التَّفكير لديهم.

ثانيًا– أهمية اكتساب المعلم لمهارات التَّفكير:

إنَّ فهم المعلِّم لمهارات التَّفكير التي يدرسونها له الأثرُ الفعَّال في جعل عملية التَّدريس عملية تتَّسِم بالإثارة والمشاركة والتَّعاوُن بين الطلبة، ويكتسب المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وزيادة نشاط وإيجابية المتعلِّمين؛ ممَّا يوفِّر الوقت والجهد على المعلم ويُيسِّر العملية التعليمية، ويُسهِم بانخراط الصف بنشاطاتٍ غير تقليدية التي تركِّز على الحفظ، وتحفِّز المتعلِّمين على إنتاج الأفكار واكتساب المعارف والمهارات المرغوب فيها.

ثالثًا– أهمية اكتساب مهارات التَّفكير بالنسبة للمجتمع:

أفراد المجتمع عندما يكتسبون مهارات التَّفكير الجيد يكونوا قادرين على النظر بعمقٍ للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعهم؛ ليجعلهم قادرين على إصدار الأحكام الصائبة على كثير من موضوعات الحياة المختلفة، ويكونون قادرين على حلّ مشكلاتهم الاجتماعية بشكلٍ جيدٍ.

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أهمية تعلُّم مهارات التَّفكير لجميع فئات العملية التعليمية؛ لأنَّ المفكرين الجيدين توجَد عندهم القدرة على التَّكيُّف مع الأحداث والمتغيرات من حولهم أكثر من الأشخاص الذين ينقصهم التَّفكير الجيد، وإتقان الفرد للتَّفكير الجيد واكتسابه القدرة على التحليل والاستنتاج والتفسير يجنِّبه التَّأثُّر السريع من أفكار الأشخاص الغير متعقلين.

- **مميزات التَّفكير البَصَري:**

يعتبر التَّفكير البَصَري هو نمط من أنماط التَّفكير والذي يتم تنميته عند الطلاب من قبل التربية لما له من مميزات. كما ذكرها رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥م، ص ٢٧٧):

- تنمِّي قدرة الفرد على التَّفكير والإدراك العلاقات.
- تسرِّع من التفاعُل بين الطلبة وتحسِّن من نوعية التعلُّم.
- تنمِّي مهارة حلّ المشكلات عند الطلبة.
- يساعِد المدرس على توصيل المعلومات.
- وسيلة لتحقيق الذّات.
- تساعِد في بقاء أثر المعلومات في الذاكرة لفترة أطول.

- **الشكل البَصَري:**

ذكر رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥) بأنَّ الشكل البَصَري عبارة عن صورةٍ تخطيطيةٍ مخططةٍ من المفاهيم والأفكار الرئيسة المشتقة من أنماط تنظيم المحاضرة والكلمات الدَّالة والعبارات والمفاهيم الأكثر أهمية في الكتب والحوارات والتي تعطِي أفكاراً ثمينةً. (ص٣١٤)

فالشكل البَصَري يمكِن أنْ يَستخدِم تشكيلةً من الرسومات مثل:

رسم توضيحي ٦ أشكال الرسومات في الشكل البَصَري

أشكال الرسومات في الشكل البَصَري						
صور	قُصَاصَات	ألوان وكلمات دليلة	أشكال هندسية	أعداد	صور ظلِّية	أي تقنية رمزية تمثِّل فكرة أو مفهوم

ويرى عامر (٢٠١٦ م، ص١٣٧) أنَّ استخدام مكوِّنات الشكل البَصَري في الكلمات الدليلة والعُقَد الهندسية للربط بين الأفكار والمفاهيم باستخدام الأَسهُم والخطوط مُدعَّماً برسومٍ تخطيطيةٍ ورسومٍ تصويريةٍ ورموز شفوية.

- **مهارات التَّفكير البَصَري:**

تُعدُّ مهارات التَّفكير البَصَري من المهارات الضرورية والمهمَّة للنجاح في مجالات عديدة، ويُؤكِّد المصري (٢٠١٦م، ص٧٧) والتي يجب أنْ تُنمِّى لدى الطلبة باستخدام أنشطةٍ مختلفةٍ كمهارة قراءة الصور والأشكال وإدراك الاختلاف بين الصور والأشكال وإدراك العلاقات بين الأشكال وأنشطة الرسوم البيانية بمختلف أنواعها، وتُمثِّل المهارات البَصَرية تعبيراً مرئياً أكثر من كونه عضوياً، فيمكن الحديث عن مهارات النفس حركي وكذلك المهارات العقلية في التحليل والتركيب والتخطيط، فالعين هي مجرد عضو يصلنا بالعالم الخارجي من خلال حواسنا وهي النظر والرؤية، فالحواس هي التي تتميَّز بنقل المعلومات للعقل، ولولاها لأصبح العقلُ فارغاً من أي محتوى.

لاحظت الباحثتان اتِّفاق العديد من الدِّراسات في تصنيف مهارات التَّفكير البَصَري إلى خمسِ مهاراتٍ، كدراسة (السلمي، ٢٠٢، ص٦٠٨) ودراسة (الشلوي، ٢٠١٧، ص٢٤٦) ودراسة (الحامد، ٢٠٢٠، ٦٥٦) ودراسة (الذروي، ٢٠٢١، ص٢٨١) ودراسة (الديب، ٢٠١٥، ص ٢٣) ومن خلال مراجعة الأدب التَّربوي يتَّضِح لنا أنَّ التَّفكير البَصَري يتكوَّن من مهاراتٍ ذكرها رزوقي وعبد الكريم (ص٣١٧) بأنها خمسُ مهاراتٍ وهي:

١. **مهارة وصف الشكل من خلال تَّعرُّفه:** أيْ القدرة على تحديد أبعاد الشكل المعروض وطبيعته.
٢. **مهارة تحليل الشكل:** القدرة على رؤية العلاقات من الشكل وتحديد طبيعة وخصائص هذه العلاقات ومن ثم تصنيفها.
٣. **مهارة ربط العلاقات في الشكل:** أيْ القدرة على ربط العناصر في العلاقات بالشكل وإيجاد التوافقات بين هذه العلاقات والمغالطات فيها.
٤. **مهارة إدراك وتفسير الغموض:** القدرة على تمييز المغالطات والفجوات في العلاقات والتقريب بينها.

٥. **مهارة استخلاص المعاني:** هي قدرة الفرد على استخلاص معاني جديدة ومن ثمَّ التَّوصُّل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض.

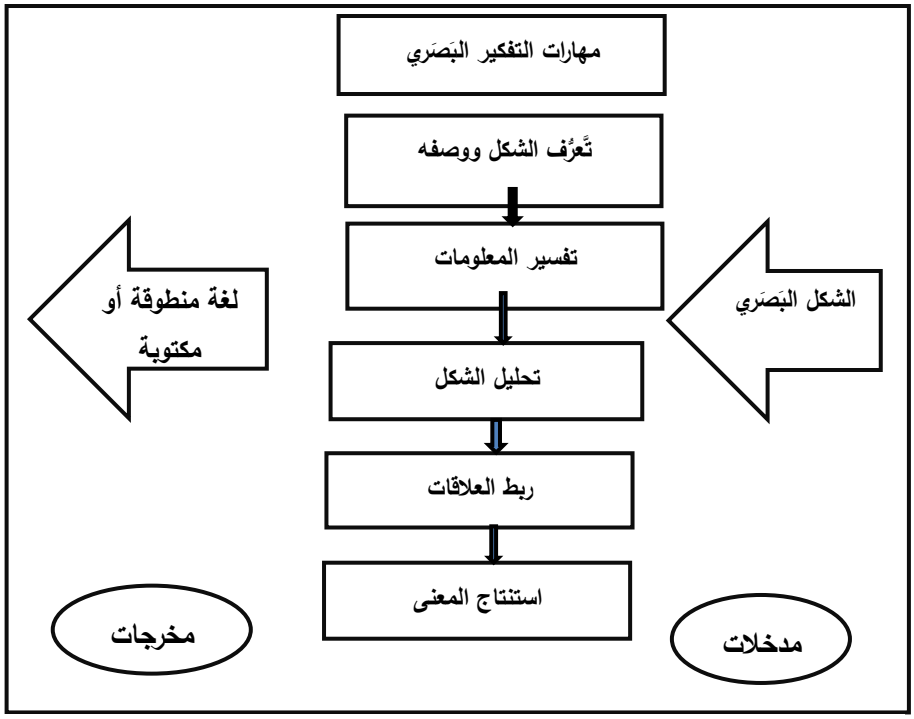

رسم توضيحي ٧ مهارات التفكير البَصَري

يتَّضح من خلال هذا الشكل عند رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥م، ص٣١٣: ٣١٨) يحدُث التَّفكير البَصَري عندما تتمثَّل المدخلات والمخرجات في الشكل البَصَري ومن ثمَّ تقوم عمليات التَّفكير البَصَري بمعالجته حتى تخرج لنا على شكلِ لغةٍ منطوقةٍ أو مكتوبةٍ، ويتَّضح من المهارات السابقة أنَّها تتعلَّق بالمتعلِّم نفسه، فهو الذي يقوم على عملية الرؤية والتَصوُّر ومن ثمَّ يقوم بعملية التنفيذ.

- **طرق التَّفكير البَصَري:**

أشار المصري (٢٠١٦م، ص١٤٥) ورزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥م، ص٢٨٥) أنَّ طرق التَّفكير تنقسِم إلى ثلاثةِ أقسام وهي:

١) التَّفكير بالتَّخيُّل:

هو نشاط عقلي هادف يتمثَّل في تخيُّل أشياءَ موجودةٍ وغير موجودةٍ، معتمداً على خبراتٍ سابقةٍ بحيث إنَّها تحسِّن الحاضر وتطوِّر المستقبل، يشير (Costa & Kallic, 2000) أنَّ

التخيل عبارة عن نشاط ذهني يتُوقَّع أنْ يَسهِم في تحقيق عدةِ أهدافٍ منها :تسهيل عملية تمثيل المعلومات في الدماغ، وتحويل الأفكار إلى صورٍ حسيةٍ، وتحسين ذاكرة الطفل من خلال الاحتفاظ بالمعلومات لوقت طويل.

إذن عملية التَّخيُّل هي قدرة الإنسان على رؤية الشكل وتشكيل الصور والرموز العقلية للموضوعات والإحساس بها.

٢) التَّفكير بالكتابة:

الكتابة تعتبر وسيلة اتِّصال يستطيع الفرد من خلالها أنْ يعبِّر عمَّا بداخله من أفكارٍ وأحاسيسَ ومشاعرٍ، وتُعرَّف الكتابة بأنَّها "التعبير عن الأفكار، والخواطر النفسية ونقلها إلى الأخرين بطريقةٍ مشوِّقةٍ ومثيرة" وترتبط الكتابة بعمليات التَصوُّر البَصَري للأشكال والعناصر البَصَرية داخل المخ البشري، ومن فوائد الكتابة أنَّها تنقُل المتعلِّم من عالم المحسوسات إلى عالم المجردات ومن ثمَّ تنمو لديه الرغبة في التعبير عن عواطفه وانفعالاته المختلفة.

٣) التَّفكير بالرؤية:

التَّفكير بالرؤية يعتبر أحد أعمدة التَّفكير غير اللفظي، مثل تعلُّم العلوم، والرياضيات ويعتمد هذا النوع على رؤية العين، وما يتمّ إرساله إلى المخ حيث بحفظها المخ ويجهزها ويترجمها لمعالجتها فيما بعد، وانطلاقاً من أنَّ أكثر من (٧٥%) من المعرفة تصل للإنسان عن طريق البصر؛ لهذا بدأ التَّفكير في تطبيق الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence في مجال الرؤية، وتعتبر الرؤية هي الإدراك البَصَري للأجسام ثنائية وثلاثية الأبعاد فالاستخدام البَصَري يزوِّدنا بمعنى ملموس للكلمات ويجعلنا قادرين على رؤية العلاقات والتَّواصُل بين الأفكار.

أساليب تنمية التَّفكير البَصَري:

ذكر الديب (٢٠١٥) أساليب تنمية التَّفكير البَصَري وهي:

١. **ألعاب التَّفكير البَصَري:** وتتميَّز هذه الألعاب البَصَرية بأنَّه يمكن استخدامه كنقطةٍ جيدةٍ للابتداء بتدريس عدَّة موضوعات علمية، بحيث لا يتطلب وقت أو مجهود من المعلم أو الطالب، كما أنَّه يساعد في بعث الحيوية والنشاط في الدروس العلمية وبالتالي يصبِح التعلُّم ممتعاً وذي رغبةٍ لدى الطلاب.
٢. **تعزيز المناهج المدرسية** بموضوعات تنمِّي التَّفكير البَصَري، واستخدام وسائل بصريةٍ كالصور وفيديوهات ورسومات توضيحية وأشكال هندسية. (ص٣٢)

يضيف الشوبكي (٢٠١٠م، ص٤٥) بعض أساليب تنمية التَّفكير البَصَري وهي:

١) الرسوم التوضيحية. ٢) المخططات المنظُومة. ٣) الصور الكاريكاتورية.

وهنالك عدَّة من الأساليب مختلفة لتنمية التَّفكير البَصَري كما يشير رزوقي (٢٠١٥م) بأنَّ جميعها تعتمد على ممارسة الطالبة لبعض الأنشطة التعليمية، كأنشطة طي الورق، وأنشطة المكعب، وأنشطة أعواد الثقاب، وأنشطة الرسوم البيانية، وتتمّ هذه الأساليب من خلال ممارسة الطالبة للعديد من الأنشطة الخاصة بالرسوم البيانية، بحيث يتدرَّبوا على التَّفكير البَصَري ويتمكَّنوا من قراءتها وإجراء اتِّصال بَصَري بالمعلومات المتضمِّنة بها والاستجابة لما قرأوه بطريقة تحليلية. (ص٣٤٤)

في ضوء ذلك تظهر أهمية الأساليب السابقة بالنسبة للمتعلمين؛ لأنَّها توضِّح المعنى والفكرة، وتساعِد على توصيل الفكرة التي يريد المدرس نقلها إلى المتعلِّم بسهولةٍ، كما أنَّها تُسهِم في تنمية قدرات المتعلِّم العقلية من إبداع وإدراك وتفكير وتذكُّر على المدى البعيد.

- **العلاقة بين التَّفكير البَصَري والمنهاج المدرسي:**

يشير عبيد وعفانة (٢٠٠٣) والديب (٢٠١٥)، ولذروي (٢٠٢١) أنَّ هناك الكثير من العلماء والفنانين قاموا بإنتاج أعظم أعمالهم الابتكارية من خلال التَّفكير البَصَري، فالتَّفكير البَصَري له فعاليةٌ كبيرةٌ في مجالاتٍ كالفيزياء والرياضيات، وأنَّ عرض النماذج والأشكال والرسومات بصورةٍ مكثفةٍ ضمن الكتاب المدرسي تساهِم في التيسير على المتعلِّمين الفهم وبالتالي تحسِّن من أدائهم وإنجازاتهم.

وفقا لما أشار إلية رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥) بإنَّ التَّحدِّي الحقيق للمنهج يتمثَّل في القوة التي وضعتها التقنية الحديثة بين أيدينا الآن، وتتطلب دراسةً وتبصُّر لم تكن موجودة سابقاً وخصوصا المناهج في القرن الحادي والعشرين التي تهتم بتضمين عمليات مهارات التَّفكير في المناهج الدراسية؛ لذا بدأت العديد من البرامج التربوية تتطوَّر في نشاطات التَّفكير البَصَري، إذا تأثَّر العلماء التربويون بنجاحِ جهود علم النفس، والطب المبذولة فبدأوا يتَّجهُون إلى تضمين التَّفكير البَصَري في المنهج الدراسي؛ ليصبح ملائماً للطلاب، وقد أشارت بحوث الدماغ إلى المبررات الواسعة لاستخدام نشاطات التَصوُّر الموجَّه في التربية ومن أكثر النَّظرِيات المعاصرة شيوعاً، والتي لها وقع على المناهج التربوية نظرية (لدماغ الأيمن والأيسر) وتعتبر إستراتيجية التَّفكير البَصَري من الإستراتيجيات التعليمية لكل من الطلبة والمعلم، ومن أهداف هذه الإستراتيجية تنمية المشاركة للأفراد عن طريق طرح الأسئلة غير المحددة والردود المساعِدة من المدرس، وإحداث التفاعُل بين الطلبة من خلال حلّ المشكلات بالعمل الجماعي وتنمية الإبداع لدى الطلبة، وتنمية مهارة التعبير والإصغاء لوجهات النظر وتُسمَّى بمهارات الاتِّصال، ولا شكّ أنَّ الملاحظات البَصَرية والرسومات والأدوات البَصَرية عموماً تزيد من عملية الإبداع، فبالتالي

يتكوَّن لدينا فكرة في عقولنا تعطينا الحل لتنفيذ هذه الفكرة على أرض الواقع فمن الضروري أنْ تتكوَّن لدينا هذه الفكرة على أُسَس حقيقية تعتمد على بيانات ومعلوماتٍ مؤكَّدة.(ص٣٥٦)

يعرِّف سعادة وإبراهيم (٢٠٢٠) المنهج المدرسي على أنَّه" كل الخبرات والأنشطة والممارسات المخطَّطة والهادفة التي توفِّرها المدرسة بمساعدة المتعلِّمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة سواءً داخل المدرسة أو خارجها. (ص٣٢)، كما ذكر "جون ديوي عند رزوقي (٢٠١٥م، ص٣٥٧) "بأنَّ المنهج عبارة عن أنماطٍ للتفكير وخاصة التَّفكير التَّأمُّلي فهو يرى بأنهَّ وسيلة إلى توحيد عناصر المنهج، فالقدرة على تنمية تفكير المتعلِّم تُعدُّ من أكثر القدرات العقلية القابلة للتطبيق نحو المشكلات الحياتية التي يواجِها المتعلِّم في الحاضر والمستقبل، حيث إنَّ تقديم المعارف والمعلومات للطلبة من خلال محتوى المنهج ليس مُهماً بقدر مستوى محتوى المنهج وتنظيمه وسيلة لتنمية مهارات التَّفكير عند الطلبة.

ثانيًا– الدِّراسات السَّابقة:

أجرى الحامد (٢٠٢٠م) دراسةً هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّرات الفقه للمرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث في الدِّراسة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل محتوى) بحيث تمثَّل مجتمع الدِّراسة في المرحلة المتوسطة في حين بلغت عيِّنَة الدِّراسة (٥٠١) شكلاً بجميع الصور والجداول والخرائط الواردة في مُقرَّرات الفقه للمرحلة المتوسطة للفصلين الأول والثاني، واستخدمت الدِّراسة أداةً في قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري التي ينبغي تضمينها في مُقرَّر الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة، تومَّ تحويلها إلى بطاقةِ تحليل محتوى، وتمَّ التَّحقُّق من صدق بطاقة التحليل وثباتها، وأظهرت الدِّراسة بأنَّ مُقرَّر الفقه للمرحلة المتوسطة تضمَّن الأدوات البَصَرية بدرجةٍ متوسطةٍ، كما أظهرت الدِّراسة بأنَّ مُقرَّر الفقه للمرحلة المتوسطة تضمن مهارات التَّفكير البَصَري بدرجة متوسطة، حيث حصلت مهارة واحدة على مستوى عالٍ وهي مهارة (التَّعرُّف على الشكل ووصفه)، ومهارة واحدة على مستوى منخفض وهي مهارة (استنتاج المعلومات)، في حين حصلت بقية المهارات على المستوى المتوسط.

وكان الهدف من دراسة المطيري (٢٠١٩م) معرفة أثر استخدام البيت الدائري في تنمية مهارات التَّفكير البَصَري لطالبات الصف الأول متوسط في مُقرَّر الفقه، واستخدمت الباحثة المنهج الشبة تجريبي ولقد تكوَّنت عيِّنَة الدِّراسة من (٦٠) طالبةً من الصف الأول متوسط ثمَّ تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكوَّنت كلُّ مجموعة من (٣٠) طالبةً، المجموعة التجريبية دُرِّست باستخدام إستراتيجية البيت الدائري، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وتكوَّنت أداة الدِّراسة من اختبار لمهارات التَّفكير البَصَري والتي اقتصرت على الشكل البَصَري

وتمييزه وتفسير وتحليل المعلومات واستنتاج المعنى بمُقرَّر الفقه، واِشتمل الاختبار على (٢٥) فقرةً، واستخدمت الباحثة اختبار تحليل التبايُن متعدد المتغيرات عند مستوى الدلالة (a=0,05) وأظهرت نتائِج الدِّراسة بتفوُّق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار مهارات التَّفكير البَصَري وقد أَوصَت الدِّراسة بأهمية الاهتمام بزيادة الدِّراسات المتعلِّقة بالتَّفكير البَصَري في تدريس مُقرَّرات العلوم الشرعية.

أمَّا دراسة الصقرية والسالمي (٢٠٢٠) تهدف للكشف عن فاعِلية استخدام موقع تعليمي في تدريس التربية الإسلامية على زيادة التحصيل ومهارات التَّفكير البَصَري عند طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان، حيث كانت عيِّنَة الدِّراسة مكوَّنة من (٦٢) طالبةً قُسِّمت إلى مجموعتين، تجريبيةٍ (٣٠) وضابطةٍ (٣٢)، واِستخدمت المنهج شبة تجريبي، ولتحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ إعداد اختبار تحصيلي من (٢٠) سؤالاً، واستخدَمت اختبارَ مهاراتِ التَّفكير البَصَري، وتألَّف من (٢٣) سؤالاً مُقسَّمة لتغطِي خمس مهاراتٍ من مهارات التَّفكير وقد أشارت نتائِج الدِّراسة إلى وجود فروقِ دالةٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين في الاختبارين التحصيلي والتَّفكير البَصَري لصالح التجريبية.

هدفت دراسة التميمي (٢٠٢٠م) إلى تحليل محتوى كتب الفيزياء في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري، وذلك ببناء قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري لواجب تضمينها في محتوى كتب الفيزياء بالمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى توافُر هذه المهارات في محتوى الكتب، ولتحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ اتِّباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث شمل مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها جميع كتب الفيزياء المُقرَّرة على طلاب مرحلة الثانوية بالمملكة العربية السَّعودية، للعام الدراسي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ، والبالغ عددها (٤) كتبٍ، فيما تمثَّلت أداة الدِّراسة في بطاقة التحليل التي تمَّ بناؤها في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري، والبالغ عددها (٢٣) مهارةً توزَّعت على ستِ مهارات رئيسة كالتالي: تمثيل المعلومات، التمييز البَصَري، ربط العلاقات، تفسير المعلومات، تحليل المعلومات، استخلاص المعاني. وكانت من أهم توصيات هذه الدِّراسة: الاهتمام بالأشكال البَصَري من حيث وضوحها، وبيان دلالتها ووضعها في سياقات تساعِد في تحقيق مهارات التَّفكير البَصَري.

وأشارت دراسة الذروي (٢٠٢١م) لتَّعرُّف مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في ماده العلوم للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السَّعودية، استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليل لتحقيق هدف الدِّراسة ممثَّلاً بأسلوب (تحليل المحتوى) وتمثَّل مجتمع الدِّراسة في مادة العلوم للصف الأول متوسط طبعة (١٤٤٢– ٢٠٢٠) الفصل الدراسي الأول، والتي تكوَّنت عيِّنَة الدِّراسة من كافة الصور المضمنة في مُقرَّر العلوم مختلف أنماطها والتي بلغت (١١٢) صورةً،

ولتحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ عمل قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري المطلوب توافُرها في ماده العلوم للصف الأول متوسط ثمَّ تحويل هذه القائمة بعد تحكِيمها إلى بطاقة تحليل المحتوى، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للمعالجات الإحصائية، وقد وصل الباحث إلى أنَّ مدى توفُر مهارات التَّفكير البَصَري في ماده العلوم للصف الأول متوسطٌ جاء متبايناً، وأنَّ مدى توفُر مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر العلوم لصف الأول متوسط لجميع المهارات الرئيسية ككلٍ جاء (بدرجةٍ منخفضةٍ)، وذلك بواقع (٤٤٩) تكراراً لجميع المهارات الرئيسية ككل، وبنسبة مئوية قدرها (٢٦,٧٢%)، وقد أظهرت النتائج الدِّراسة أيضاً قصوراً في معظم مهارات التَّفكير البَصَري، حيث وقعت أربع من المهارات الرئيسة للتفكير البَصَري في المدى المنخفض وهي: مهارة تحليل الشكل البَصَري، (بواقع ٥٦ تكرار، وبنسبةٍ مئويةٍ ١٦,٦٦%)، ومهارة ربط العلاقات بالشكل البَصَري بواقع (٥٠ تكراراً، وبنسبةٍ مئوية قدرها ١٤,٨٨%) ومهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البَصَري بواقع (٣٢ تكرارا، وبنسبة مئوية قدرها ٧,١٤%)، بينما جاءت مهارة القُدرَة على التَّعرُّف على الشكل البَصَري ووصفه وقراءته في المدى العالي بواقع (٢٨٧) تكراراً، وبنسبةٍ مئوية قدرها(٨٥,٤١%) وكان من ضمن التوصيات التوازُن في توزيع مهارات التَّفكير البَصَري، وتضمينها في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

هدفت دراسة السلمي (٢٠٢٠م) للكشف عن مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في ماده العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السَّعودية، وقد استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي ممثَّلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثَّل مجتمع الدِّراسة في مُقرَّر العلوم للصف الخامس الابتدائي (طبعة ١٤٤٠ _ ١٤٤١هـ) بجزأيه الفصل الدراسي الأول والثاني، واشتملت عيِّنَة الدِّراسة جميع الصور الموجودة بالمُقرَّر بمختلف أنماطها، والبالغ عددها (٥١٢) صورةً، تمَّ إعداد قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُرها في مُقرَّر العلوم للصف الخامس الابتدائي، ومن ثمَّ تحويلها إلى استمارة تحليل محتوى ومن أجل تحقيق أهداف الدِّراسة، وقد توصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ توفُّر مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر العلوم للصف الخامس الابتدائي جاء (بدرجةٍ منخفضةٍ) وذلك بواقع (١٦٧٧) تكرار، وبنسبة مئوية (٢٧,٢٩%)، حيث جاء توفرت هذه المهارات بفارق طفيف لصالح مُقرَّر الفصل الثاني مقارنة بمُقرَّر الفصل الأول، والذي جاء بنسبة مئوية (١٣,٩٣%).

وسعت دراسة القحطاني (٢٠١٩م) للتَّعرُّف على مستوى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في كتب الفيزياء لطلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السَّعودية، واستخدمت الدِّراسة المنهج

الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدِّراسة، وتمَّ بناء قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري التي يجب إدخالها في كتب الفيزياء في المرحلة الثانوية، ومن ثمَّ تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، حيث تكوَّنت عيِّنَة الدِّراسة من جميع الصور المدخلة في كتب الفيزياء والتي بلغت (٧٢١) صورة، حيث أظهرت نتائج الدِّراسة إلى اهتمام كتب الفيزياء في المرحلة الثانوية بتضمين مهارات التَّفكير البَصَري بدرجة عالية، حيث تضمَّنت مهارة التمييز البَصَري، ومهارة ربط العلاقات، ومهارة تحليل المعلومات، ومهارة تفسير المعلومات، فقد تضمَّنت الدِّراسة مهارة استنتاج المعاني بدرجة متوسطة ومن أهم التوصيات التوازُن في تضمين مهارات التَّفكير البَصَري لكتب الفيزياء في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السَّعودية والاهتمام بالصور المضمنة في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية.

وأمَّا دراسة الشلوي (٢٠١٧م) هدفت إلى تَّعرُّف مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري في ماده العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السَّعودية، حيث شكلت عيِّنَة الدِّراسة جميع الصور الواردة في مُقرَّر العلوم (الفصل الأول والثاني) والتي بلغت (٢١٨) صورةً، واستخدم الباحث المنهج التحليلي (تحليل المحتوى)، ولتحقيق أهداف الدِّراسة، قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري والتي ينبغي توافُرها في مُقرَّر العلوم لصف السادس الابتدائي، وتمَّ تحويل هذه القائمة إلى بطاقة تحليل المحتوى، تومَّ ضبط الأداة ضبطاً علميا، واستخدم الباحث في دراسته التكرارات، والنسب المئوية للمعالجات الإحصائية، وقد أظهرت النتائِج قصوراً في معظم مهارات التَّفكير البَصَري، حيث جاءت ثلاث مهارات في المدى الضعيف مثل: مهارة ربط العلاقات، ومهارة تحليل الشكل، ومهارة استنتاج المعاني، وقد جاءت مهارة تفسير المعلومات ومهارة تَّعرُّف الشكل ووصفه في المدى المتوسط.

وهدفت دراسة الدليمي (٢٠١٧م) إلى تَّعرُّف نسبة توافُر مهارات التَّفكير البَصَري في كتب الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في العراق، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما واحتوت عيِّنَة الدِّراسة على أسئلة وأنشطة كتب الجغرافيا للصف الأول والثاني والثالث المتوسط في العراق ولتحقيق أهداف الدِّراسة أعد الباحث أداة لتحليل المتضمنة مهارات التَّفكير البَصَري، موزعة على ثلاث مجالات هي: مهارة القراءة والتمييز البَصَري، ومهارة الإدراك البَصَري، ومهارة التحليل البَصَري، وبعد استخرج التكرارات والنسب المئوية للمهارات، لقد أظهرت النتائج أن ماده الجغرافيا تضمنت مهارات التَّفكير البَصَري بنسبة (٤٠%)، وجاء كتاب الصف الثالث المتوسط بالمرتبة الأولى لاحتوائه بنسبة (٤٩%) على مهارات البَصَري، ثم كتاب الأول متوسط بنسبة (٣٨%)، وأخيرا كتاب الصف الثاني متوسط بنسبة (٢٦%)، ووفقاً لهذه النتائج لقد أوصى

الباحث بعدة توصيات لقد كان أهمها: الاهتمام بمهارات التَّفكير البَصَري وضرورة تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثاني المتوسط.

أمَّا دراسة الجبر والمقبل (٢٠١٦م) التي تهدف إلى الكشف عن مستوى تضمين كتاب العلوم لصف الأول متوسط لمهارات التَّفكير البَصَري، حيث تمثَّل مجتمع الدِّراسة في كامل كتاب العلوم لصف الأول متوسط والمطبق في العام الدراسي (١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ) في حين شكَّلت عيِّنَة الدِّراسة جميع الصور المتضمنة في الكتاب بجزأيه: الأول والثاني، والتي بلغت (٢٣٤) صورةً، ولتحقيق أهداف الدِّراسة صَمَّم الباحثان أداةً عبارة عن قائمة بمهارات التَّفكير البري، والتي ينبغي تضمينها في كتاب العلوم الصف الأول متوسط ومن ثمَّ تحويل المهارات إلى بطاقة تحليل محتوى، وتمَّ التَّحقُّق من صدق البطاقة وثباتها بحساب معامل الاتِّفاق باستخدام معادلة هولستي، وقد تمَّ إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة اهتمام كتاب علوم الصف الأول المتوسط بتضمين مهارات التَّفكير البَصَري بوجهٍ عامٍ، إلا أنَّ تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضُمِّنت مهارات: تمثيل المعلومات، والتمييز البَصَري، والتفسير بمستوياتٍ مرتفعةٍ، أمَّا مهارتي التحليل واستخلاص المعاني، فقد ضُمنِّت بمستوى متوسط، واختتمت الدِّراسة بعددٍ من التوصيات من أهمها: ضرورة التوازُن في تضمين كتاب العلوم لمهارات التَّفكير البَصَري.

ولقد سعت دراسة الديب (٢٠١٥م) للكشف عن فاعِلية استخدام إستراتيجية (فكر –زاوج– شارك) في زيادة مهارات التَّفكير البَصَري والتواصُل الرياضي لطلاب الصف الثامن الأساسي بغزة، ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عيِّنَة ممثَّلة من طلاب الصف الثامن الأساسي مكوَّنة من (٥٤) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة "دار الأرقم الثانوية الخاصة للبنين"، لتحقيق أهداف الدِّراسة واختارت الدِّراسة شعبتين بطريقةٍ عشوائيةٍ من المدرسة، حيث تمَّ اختيار أحد هاتين الشعبتين عشوائياً لتكون التجريبية قوامُها (٢٧) طالباً، والأخرى ضابطة قوامها (٢٧) طالباً، واقتصرت الدِّراسة على الوحدة الساسة (وحدة الهندسة) من كتاب الرياضيات المُقرَّر للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٣ / ٢٠١٤م، وقد استخدم الباحث اختباري مهارات التَّفكير البَصَري والتواصُل الرياضي لتحقيق أهداف الدِّراسة والوصول إلى النتائج، وذلك من خلال توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة وبرنامج spss في المعالجات الإحصائية وجمع بيانات الدِّراسة، وأوصى الباحث بإثراء الهندسة في منهاج الرياضيات بمهارات التَّفكير البَصَري في إطار احتياجات الطلبة وواقع مجتمعهم ومتطلباته.

وهدفت دراسة جاد الحق (٢٠١٥م) إلى تنمية بعض مهارات التَّفكير المعرفية وعادات العقل باستخدام شبكات التَّفكير البَصَري لتدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أعدَّت الباحثة دليلاً للمعلم لتدريس وحدة التَّنوعُّ والتكيُّف في الكائنات الحية من مُقرَّر العلوم للصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٣ – ٢٠١٤م، باستخدام شبكات التَّفكير البَصَري، كما أعدَّت أدوات البحث المتمثِّلة في اختبار مهارات التَّفكير المعرفية ومقياس عادات العقل، وتمَّ تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتين، المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (٣٧) تلميذاً، والمجموعة الضابطة التي بلغ عددها (٣٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمدرسة الغاز الإعدادية المشتركة، وقام بالتدريس معلمي العلوم في نفس المدرسة بعد تدريب معلِّم المجموعة التجريبية على التدريس باستخدام شبكات التَّفكير البَصَري، وقام معلم المجموعة الضابطة بالتدريس بالطريقة المعتادة، ثمَّ تمَّ تطبيق أدوات البحث على المجموعتين تطبيقاً بَعديا، وقد أظهرت النتائِج أنَّ لشبكات التَّفكير البَصَري تأثيراً على تنمية مهارات التَّفكير المعرفية وعادات العقل من خلال مُقرَّر العلوم بالصف الأول الإعدادي.

وسعت دراسة الشوبكي (٢٠١٠م) إلى معرفة أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التَّفكير البَصَري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث اختارت عيِّنَة الدِّراسة والتي يبلغ عددها (٦٨) طالبةً من طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة زهرة المدائن الثانوية (أ)، حيث وُزِّعت العيِّنَة على مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٣٢) طالبةً، والأخرى ضابطة ويبلغ عددها (٣٦) طالبةً، وتم التطبيق الاختبار على المجموعتين الضابطة والتجريبية قَبليا وبَعديا، فأظهرت نتائِج الدِّراسة فاعِلية المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التَّفكير البَصَري، حيث توصلت إلى عدد من النتائِج والتوصيات كان من أهمها ضرورة الأخذ بالمدخل المنظومي كأحد مداخل التعليم، باعتباره أحد الأساليب الفعَّالة في تنمية المفاهيم وتنمية قدرات الطالبات في التَّفكير البَصَري كأهداف مهمة لتدريس العلوم.

وأجرى شعث (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى إثراء محتوى الهندسة لمنهاج الصف العاشر الأساسي بمهارات التَّفكير البَصَري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بتحليل وحدة الهندسة الفراغية لطلاب الصف العاشر الأساسي معتمداً على الرسومات التي فيها من خلال أداة تحليل تمَّ بناؤها بالاعتماد على مهارات التَّفكير البَصَري حيث اِستخدم معادلة هولستي لحساب ثبات الأداة، وكذلك المنهج البنائي لإعداد المادة الإثرائية بالاعتماد على نتائج تحليل محتوى الوحدة، ولقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى لتحقيق هدف الدِّراسة والتي اشتملت على مهارات التَّفكير البَصَري لوحدة الهندسة الفراغية لصف العاشر الأساسي، واستخدمت

الأساليب الإحصائية من تكرارات ونسب مئوية، وقد تضمنت أداة التحليل في صورتها النهائية لثلاثة مهارات وهي: تمثيل المعلومات، وتفسير المعلومات، وتحليل المعلومات، وقد توصَّلت هذه الدِّراسة لقائمة من مهارات التَّفكير البَصَري الواجب وجودها في وحدة الهندسة الفراغية للصف العاشر، كما وتوصلت الدِّراسة إلى تدني نسب توافُر هذه المهارات، وقد أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من القائمة التي توصلت إليها هذه الدِّراسة عند تطوير الهندسة الفراغية وضرورة الاستفادة من المادة الإثرائية التي قدمتها الدِّراسة.

التعليق العام على الدِّراسات السابقة:

أوجُه الاتِّفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

- **من حيث الهدف:** اتَّفق البحث مع كل الدِّراسات للمحور الأول عن مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في كتب الفقه، واختلف في المُقرَّر الدراسي في دراسة (الدليمي، ٢٠١٧م، التميمي، ٢٠٢٠م، الشوبكي، ٢٠١٠م، الديب، ٢٠١٥م، الشلوي، ٢٠١٧م، السلمي، ٢٠٢٠م، شعث، ٢٠٠٩م، الجبر والمقبل، ٢٠١٦م، الذروي، ٢٠٢١م، القحطاني، ٢٠١٩م)، كما اتَّفق البحث جزئياً مع الدِّراسات المحور الثاني في تناولها لمهارات التَّفكير البَصَري، كما اختلف مع دراسات هذا المحور في الهدف العام وهو كشف فعالية تطبيق إستراتيجية (فكر –زاوج–شارك) لتنمية مهارات التَّفكير البَصَري.
- **من حيث المنهج:** اتَّفق البحث مع دراسة كل من (الحامد، ٢٠٢٠م، التميمي، ٢٠٢٠م، الدليمي، ٢٠١٧م، القحطاني، ٢٠١٩م، السلمي، ٢٠٢٠م، الشلوي، ٢٠١٧م، شعث، ٢٠٠٩م، المقبل والجبر، ٢٠١٦م، الذروي، ٢٠٢١م) في اتِّباع المنهج الوصفي التحليلي، في حين اختلفت مع دراسة (السالمي، ٢٠٢٠م، المطيري، ٢٠١٩م) في المنهج المتَّبع وهو المنهج شبة تجريبي، وتفرَّدت دراسة (الديب، ٢٠١٥م، جاد الحق، ٢٠١٥م، الشوبكي، ٢٠١٠م) في المنهج التجريبي.
- **من حيث الأداة:** اتَّفق البحث مع الدِّراسات التالية (الحامد، ٢٠٢٠م، التميمي ٢٠٢٠ م، الدليمي، ٢٠١٧م، السلمي، ٢٠٢٠م، القحطاني، ٢٠١٩م، الشلوي، ٢٠١٧؛ الذروي، ٢٠٢٠م، المقبل والجبر، ٢٠١٦م) في استخدام بطاقة تحليل محتوى أداة لجمع البيانات، واختلف مع دراسة (السالمي، ٢٠٢٠م؛ الديب، ٢٠١٥م، جاد الحق، ٢٠١٥م، المطيري، ٢٠١٩م، شعث، ٢٠٠٩م، الشوبكي، ٢٠١٠م) في استخدام الاختبار لمهارات التَّفكير.
- **من حيث المرحلة الدراسية:** اتفق البحث مع دراسة كل من (الحامد، ٢٠٢٠م، والمطيري، ٢٠٢٠م، الدليمي، ٢٠١٧م، الذروي، ٢٠٢١ م، جاد الحق، ٢٠١٥م، المقبل والجبر،

٢٠١٦م) في التطبيق على المرحلة المتوسطة، فيما اختلف مع دراسة (الشلوي ٢٠١٧م، السلمي، ٢٠٢٠م) في التطبيق على المرحلة الابتدائية، واختلف مع دراسة (الديب، ٢٠١٥م، شعث، ٢٠٠٩م) في التطبيق على مرحلة التعليم الأساسي، واختلف مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٩م، السالمي، ٢٠٢٠م، التميمي، ٢٠٢٠م، الشوبكي، ٢٠١٠م) في التطبيق على المرحلة الثانوية.

- **من حيث الحدود المكانية:** اتفق البحث مع الدِّراسات التالية (الحامد، ٢٠٢٠م؛ المطيري، ٢٠١٩م؛ الشلوي، ٢٠١٧م؛ السلمي، ٢٠٢٠م؛ المقبل والجبر، ٢٠١٦م، الذروي، ٢٠٢١م، التميمي، ٢٠٢٠م، جاد الحق، ٢٠١٥م، القحطاني، ٢٠١٩م) في التطبيق بالمملكة العربية السَّعودية، فيما اختلف مع بقية الدِّراسات التي طُبِّق بعضها في غزة والعراق وعُمان.

واستفاد البحث من الدراسات السابقة في:

- كتابة الإطار النَّظرِي حيث كوَّن الخلفية الواجب التَّطرُّق إليها حول المحاور الرئيسة والفرعية.
- تحديد المنهج البحثي المناسب من أجل تحقيق هدف البحث.
- بناء أداة الدِّراسة والمتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى القائمة على مهارات التَّفكير البَصَري.
- تحديد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدِّراسة لتحليل البيانات.
- وتميز البحث الحالي بأنَّه يعتبر من أوائل الأبحاث التربوية التي تعنى بمهارات التَّفكير البَصَري وأدواتها في مقررات التربية الإسلامية عامة وفي مُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول خاصة.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى، والذي عرَّفه الرشيدي (٢٠٢١م، ص٤٠٣) مفهوم عام لمجموعة متنوعة من الطرائق، والأساليب الكمية والنوعية التي تهدف إلى إجراء تحليل نصي، ومنهجي، وموضوعي، من خلال مقارنة مجموعه من البيانات ببعضها إمَّا للتَّحقُّق من الفروض أو إجابة عن الأسئلة.

وذلك لمناسبته لمشكلة البحث حيث يهدف إلى وصف البيانات المتعلقة بأهداف الدِّراسة وجمعها، للوصول إلى استنتاجات واستدلالات يمكن من خلالها إصدار حكم على محتوى مُقرَّر الفقه، من حيث تضمينها لمهارات التَّفكير البَصَري.

مجتمع البحث:

يُعرِّف عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧، ص٩٩) بأنَّ مجتمع البحث هو جميع الأشياء أو الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

وتمثل مجتمع البحث في مقرر الفقه للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السَّعودية، للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

عيِّنَة البحث:

تمثلت عيِّنَة البحث في مقرر الفقه للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السَّعودية الذي يدرُسُه الطلاب خلال الفصل الدراسي الأول والذي يتكون من ٧ وحدات دراسية مقسمة على ١٠ دروس جاءت مفصلة في ٦٤صفحة، بالإضافة إلى الأشكال البَصَرية (الصور، جداول، خرائط) المتضمنة فيه والتي بلغت (١٣٨) شكلاً بَصَرياً.

أداة البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، تم بناء أداة البحث المتمثِّلة في بطاقة تحليل المحتوى (الصور، الخرائط، الجداول)، لتحليل محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السَّعودية في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

أ-إعداد قائمة مهارات التَّفكير البَصَري:

لتضمين مهارات التَّفكير البَصَري في محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية تمَّ إعداد قائمة، وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة، وهو رصد أهم مهارات التَّفكير البَصَري الواجب تضمينها في محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السَّعودية.
- الاطِّلاع على الأدبيات التربوية والدِّراسات السابقة التي تناولت مهارات التَّفكير البَصَري، كدراسات (السلمي، ٢٠٢٠م، الديب، ٢٠١٥م، الذروي، ٢٠٢١م، الدليمي، ٢٠١٧م، القحطاني، ٢٠١٩م، الشلوي، ٢٠١٧ ٢م، الجبر والمقبل، ٢٠١٦م، الحامد ٢٠٢٠م، المطيري، ٢٠١٩م).
- وضع صورة أولية لقائمة مهارات التَّفكير البَصَري وقد تكوَّنت القائمة من خمسِ مهاراتٍ رئيسةٍ، يندرج تحتها (١١) مؤشراً، حيث صِيغَت مؤشرات كل مهارات التَّفكير البَصَري بما يتناسب مع مُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الأول.

- **اختيار الصدق الظاهري لقائمة مهارات التَّفكير البَصَري:**

تعتمد معظم أساليب حساب لصدق على الأحكام التقييمية لخبراء المواد الدراسية أو المهتمين بالمهارات التعليمية، وعلى هذا الأساس عرضت الباحثتان قائمة بمهارات التَّفكير

البَصَري الواجب تضمينها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السَّعودية في صورتها الأولية على مجموعة محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمتخصصِّين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وعددهم (١٢) محكِّماً، للحُكم على مدى انتماء العبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبتها للصف الأول المتوسط، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية.

- **بناء أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى):**

حوَّلت الباحثتان قائمة مهارات التَّفكير البَصَري بعد تحكيمها إلى بطاقة تحليل محتوى مكوَّنة من (١١) مؤشراً فرعياً موزَّعاً على (٥) مهاراتٍ رئيسة، ولتطبيق بطاقة التحليل اتَّخذت الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من التحليل:** الكشف عن مدى تضمين محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول لمهارات التَّفكير البَصَري.

٢- **تحديد عيِّنَة التحليل:** وتتمثَّل في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السَّعودية، للعام الدراسي ١٤٤٤هـ /١٤٤٥هـ، مع مراعاة الاتي:

– تناول عملية التحليل مُقرَّر الفقه بالكامل بالصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول بما يحتويه من أشكال بصرية (صور، خرائط، جداول) في الأنشطة التمهيدية، وأسئلة التقويم، وقد استبعدت الصفحات المحتوية على الغلاف والمقدمة والفهارس.

٣-**تحديد فئات التحليل:** يُعرِّف (عطية، ٢٠١٠م، ص٢١) الفئات بأنَّها الفئات الرئيسي والفرعية التي تُوضَع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن تصنيف كلِّ صفةٍ في صفات المحتوى على أساسها.

وبناءً على ذلك حدَّدت فئات التحليل كما يلي:

– **فئات التحليل الرئيسة:** تمثَّلت في مهارات التَّفكير البَصَري الرئيسية، وعددها (خمس) مهاراتٍ.

– **فئات التحليل الجزئية: تمثَّلت** في المؤشرات الفرعية التي تشملها كل مهارة رئيسية عددها (١١) مؤشراً.

٤- **تحديد وحدة التحليل:** اُختيِر الشكل البَصَري وحدة للتحليل بجميع أنماطها (الصور والخرائط والجداول) لملاءمتها طبيعة الدِّراسة الحالية.

٥- **تحديد وحدة العد:** اعتمد التكرار، لتِعداد ظهور كل مؤشر من مؤشرات مهارات التَّفكير البَصَري.

٦- **تحديد ضوابط عملية التحليل:** نظراً لكون أسلوب تحليل المحتوى يتصف بالموضوعية والعلمية، فإنَّه يستلزم وضع أسس التحليل؛ ممَّا يساعد على ارتفاع نسبة ثبات التحليل .

٧- **التَّحقُّق من صدق بطاقة التحليل:** تمَّ التأكُّد من صدق بطاقة التحليل من خلال التأكُّد من صدق القائمة المعدة لمهارات التَّفكير البَصَري مسبقاً، بعرض القائمة على عدة متخصِّصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، واعتماد القائمة بعد التحكيم في صورتها النهائية.

٨-**التَّحقُّق من ثبات بطاقة التحليل:** تُعرِّف (مروة، ٢٠١٩م، ص ٤٨٦) بأنَّ الثبات هو الحصول على نفس النتائج إذا أُعيدَ تطبيق الأداة على نفس العيِّنَة أو عيِّنَة أخرى مكافئةٍ لها، ويأخذ الثبات أحد الشكليين التاليين:

- قيام باحثين بتحليل المادة نفسها، حيث يتم الاتِّفاق على أُسُس التحليل وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما بالتحليل المطلوب، وبعد ذلك يتم الوقوف على نتائج كل منهما لحساب الثبات.
- قيام الباحث بتحليل المادة مرتين، بحيث يكون هناك مدة زمنية، دون العودة للتحليل الأول، وبعد ذلك يحسب معامل الاتفاق، للتأكُّد من ثبات الأداة.

وفي هذه الدِّراسة استخدمت الطريقة الأولى، حيث حلَّلت الباحثتام مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، تمَّ الاتِّفاق مع معلمة الفقه على الأُسُس المتَّبعة للتحليل، ثمَّ حسبت نسبة الاتِّفاق بين التحليلين باستخدام معامل هولستي:

معامل الثبات= ٢ × عدد حالات الاتِّفاق بين التحليل الأول والثاني/ إجمالي التحليلين الأول والثاني.

والجدول التالي يعرض نتائج تطبيق معامل هولستي لقياس ثبات البطاقة.

جدول (١) جدول حساب نسبة ثبات بطاقة التحليل

م	المهارات الرئيسية	التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد حالات الاتِّفاق	إجمالى التحليلين الأول والثانى	معامل الثبات
١	مهارة وصف الشكل وتَّعرُّفه	١٣١	١٢٨	١٢٨	٢٥٩	٠,٩٩
٢	مهارة تفسير المعلومات	١٧	٣٠	١٧	٤٧	٠,٧٢٣
٣	مهارة تحليل الشكل	٦٥	٧٧	٦٥	١٤٢	٠,٩١٥
٤	مهارة ربط العلاقات	٤٤	٥٢	٤٤	٩٦	٠,٩١٧
٥	مهارة استنتاج المعنى	٦٧	٦٩	٦٧	١٣٦	٠,٩٩
	الأداة ككل	٣٢٤	٣٥٦	٣٢١	٦٨٠	٠,٩٤

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ نسبة مُعامِل الثبات للمحاور الخمسة على الترتيب: (٠,٩٩/ ٠,٩٩/ ٠,٩١٧/ ٠,٩١٥ /٠,٧٢٣) وأنَّ نسبة الثبات الكلية للبطاقة هي (٠,٩٤) وهي تعتبر قيمة كافية لضمان ثبات الأداة المستخدمة في تحليل ماده الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول، وذلك بما يضمن درجة ملاءمة من الثِّقة لتحقيق أهداف الدِّراسة، وممَّا يعني صلاحيتها للتطبيق على كامل عيِّنَة الدِّراسة.

- **الأساليب والمعالجات الإحصائية:**

استخدم البحث لمعالجة البيانات وتحليلها، الأساليب الإحصائية التالية:
التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، معادلة هولستي، معامل الثبات =٢×عدد حالات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني /إجمالي التحليلين الأول والثاني.

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

السؤال الأول: ما أدوات التَّفكير البَصَري الواجب تضمنها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟

للإجابة السؤال الأول قامت الباحثتان بالاطِّلاع على الدِّراسات السابقة والأدب التربوي، واختارت بعض أدوات التَّفكير البَصَري، ثمَّ عرضها على مجموعة من المحكِّمين لقياس صدقها، وقد أشاروا ببعض التعديلات للصياغة اللغوية وحذفِ كلماتٍ وإضافةِ كلماتٍ إلى أنْ خرجت بأعم وأشمل الأدوات الواجب توافرُها في مُقرَّر الفقه بصورتها النهائية كالتالي:

١) الصور التوضيحية. ٢) الخرائط. ٣) الجداول.

ومن الملاحظ من خلال البحث والاطلِّاع يتَّضِح لنا بأنَّ من أهم أدوات التَّفكير البَصَري الواجب تضمينها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، كل من الصور التوضيحية والخرائط والجداول؛ نظراً لأهميتهم وفعاليتهم في التدريس ولهذا تمَّ الأخذ بها، مع اتِّفاق بعض الدِّراسات السابقة على هذه الأدوات الثلاثة، والنتيجة السابقة اتَّفقت في الإطار العام مع دراسة الحامد (٢٠٢٠م) التي أظهرت نتائِجها بضرورة الاهتمام بالصور من حيث وضوحها وبيان دلالتها ووضعها في سياقٍ تُساعِد في تحقيق مهارات التَّفكير البَصَري .

الإجابة على السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما مهارات التَّفكير البَصَري الواجب تضمنها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

١. الاطِّلاع على الأدبيات التربوية والدِّراسات السابقة التي تناولت مهارات التَّفكير البَصَري كدراسة (الحامد، ٢٠٢٠م، السالمي، ٢٠٢٠م، المطيري، ٢٠١٩م، الذروي، ٢٠٢١م، السلمي، ٢٠٢٠م، الشلوي، ٢٠١٧م، الجبر والمقبل، ٢٠١٦م).
٢. بناء قائمة بمهارات التَّفكير البَصَري الواجب تضمينها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، والتي تكوَّنت في صورتها الأولية من (٥) مهاراتٍ رئيسةٍ يندرج تحتها (١١) مؤشراً فرعياً.
٣. عرض القائمة على عدد من المحكِّمين والمختصِّين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (١٢) محكِّماً (ملحق: ١) وذلك بغرض قياس الصدق الظاهري لها، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من تعديل لصياغة اللغوية لتكون القائمة في صورتها النهائية، مكوَّنةً من (١١) مؤشراً فرعياً موزَّعةً على (٦) مهاراتٍ رئيسةٍ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) المهارات الرئيسة للتفكير البصري

أولا: مهارة تَعرُّف الشكل ووصفه	**١**	**وجود عنوان للشكل البَصَرى.**
	٢	**بإمكانك تَعرُّف الشكل من خلال المظهر العام.**
	٣	**يمثل الشكل المعلومات التى وضع من أجلها.**
ثانيا: مهارة تفسير المعلومات	**١**	**يمكن تفسير جميع جزئيات الشكل البَصَرى.**
ثالثا: مهارة تحليل الشكل	**١**	**يمكن تجزئة الشكل البَصَرى إلى مكوناته الأساسية.**
	٢	**يمكن تجميع الأجزاء في الشكل ككل واحد.**
رابعا: مهارة ربط العلاقات	**١**	**إمكانيه إيجاد أوجه التَّشابه الموجودة بين العلاقات فى الشكل البَصَرى.**
	٢	**يمكن إيجاد أوجه الاختلاف الموجودة بين العلاقات في الشكل البَصَرى.**
	٣	**يمكن الربط بين العناصر الموجودة فى الشكل البَصَرى.**
خامسا: مهارة استنتاج المعنى	**١**	**يمكن استنتاج معانى جديدة فى الشكل.**
	٢	**يمكن التوصيل لمفهوم أو مبدأ او قانون عام من خلال الشكل.**

الإجابة على السؤال الرئيس:

ما مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُرها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط؟

للإجابة على هذ السؤال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية، لكل مهارة من مهارات التَّفكير البَصَري للمُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، باستخدام بطاقة تحليل محتوى بعد تحديد مؤشراتها من خلال السؤال الثاني، علماً بأنَّ إجمالي الأشكال البَصَري لمُقرَّر الفقه (١٣٨) شكلاً بَصَرياً وذلك كما هو موضح فيما يلي:

نتائج تحليل مُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمهارة تَّعرُّف الشكل ووصفه في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط

م	المؤشرات	التكرار	الوزن النسبي	الرتبة
		عدد الأشكال البَصَرية (١٣٨)		
١	يوجد عنوان للشكل البَصَري.	٤٢	%٣٠	٢
٢	يمكن تَّعرُّف الشكل من خلال المظهر العام.	٢٤	%١٧	٣
٣	يتمثَّل في الشكل المعلومات التي وضع من أجلها.	٦٥	%٤٧	١
	الإجمالي	١٣١	%٩٥	مرتفعة جدا

يتبيَّن لنا من خلال الجدول السابق ما يلي:

- أنَّ الأدوات البَصَرية توفَّرت في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول وذلك بنسبة (٩٥%) وهي نسبة مرتفعة جداً.
- أنَّ مهارة تَّعرُّف الشكل ووصفه متوافرة في محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول بنسبةٍ إجماليةٍ (٩٥%) وهي نسبة مرتفعة جداً، والنتيجة السابقة اتَّفقت في الإطار العام مع الدِّراسة الحامد (٢٠٢٠م) التي أظهرت نتائجها بأنَّ مهارة (تَّعرُّف الشكل ووصفه) حصلت على مستوى عالٍ.
- كما نجد أنَّ المؤشِّر الأعلى فيها هو المؤشر الثالث (يمثل الشكل المعلومات التي وضع من أجلها)، وكانت نسبة توافره (٣٠%)، يليه مؤشر (يوجد عنوان للشكل من خلال مظهره لعام) وهو أقلهم توافُر، وهو يشير إلى أنَ هذا النمط من التَّعرُّف على الشكل البَصَري يأتي في مرتبة متأخرة؛ ولهذا يجب العمل على تحسين مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُره في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول وخاصة من خلال (يمكن التَّعرُّف على الشكل من خلال المظهر العام).

جدول (٤) حساب التكرارات والنسب المئوية لمهارة تفسير المعلومات في مُقرَّر الفقه للصف الأول متوسط

م	المؤشرات	التكرار	الوزن النسبي	الرتبة
		عدد الأشكال البَصَرية (١٣٨)		
١	يمكن تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل البَصَري.	١٧	%١٢	١
	الإجمالي	١٧	%١٢	قليلة جدا

يتبيَن من نتائِج التحليل الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- أنَّ مهارة تفسير المعلومات متوافِرة في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول بنسبة (١٢%) وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بغيرها من النتائج الخاصة بمؤشرات مهارة تفسير المعلومات.
- يتوجَّب العمل على تحسين مهارة تفسير المعلومات في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط.
- تختلف هذه النتيجة مع الدِّراسات السابقة التي تنصُّ على أنَّ مهارة تفسير المعلومات فعَّالة، واختلفت ذلك مع دراسة الحامد (٢٠٢٠م) حيث حصلت مهارة (تفسير المعلومات) عند الحامد على مستوى عالٍ.

جدول (٥) حساب التكرارات والنسب المئوية

لمهارة تحليل الشكل في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط

م	المؤشرات	التكرار	الوزن النسبي	الرتبة
		عدد الأشكال البَصَرية (١٣٨)		
١	يمكن تجزئة الشكل البَصَري إلى مكوناته الأساسية.	٣٥	%٢٥	١
٢	تجميع جميع الأجزاء في الشكل البَصَري ككل واحد.	٣٠	%٢٢	٢
الإجمالي		٦٥	%٤٧	متوسطة

يتبيَّن من نتائج التحليل الموضَّحة في الجدول السابق ما يلي:

- أنَّ مهارة تحليل المعلومات متوافِرة في محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول تقع في الرتبة المتوسطة، بنسبة إجمالية (٤٧%)، واتَّفقت هذه النتيجة مع دراسة الحامد (٢٠٢٠م) بتضمينها في المُقرَّر بدرجة متوسطة.
- كما نجد المؤشر الأعلى فيها وهو المؤشر الأول (يمكن تجزئة الشكل البَصَري إلى مكوناته الأساسية) وكانت نسبة توافره (٢٥%) وهي نسبة ليست بالكبيرة مقارنة بالسابق أيضاً.
- أنَّ المؤشر الأقل من مهارة تحليل الشكل في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول هو المؤشر الثاني (يمكن تجميع الأجزاء في الشكل البَصَري ككل واحد)، وكانت نسبة توافره (٢٢%).
- تبيَّن لنا ضعف توفُّر مهارة تحليل الشكل في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط، ويتوجب العمل على تحسين تلك المهارة وتضمينها بشكلٍ فعَّالٍ ومؤثِّرٍ في مُقرَّر الفقه لرفع أداء الطلبة في الصف الأول المتوسط.

جدول (٦) حساب التكرارات والنسب المئوية
لمهارة ربط العلاقات في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط

م	المؤشرات	التكرار عدد الأشكال البَصَرية (١٣٨)	الوزن النسبي	الرتبة
١	**إمكان وجود أوجه التشابه بين العلاقات الموجودة في الشكل البَصَرى.**	٧	%٥	٣
٢	**إمكانية وجود أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة في الشكل البَصَرِي.**	١١	%٨	٢
٣	**يمكن الربط بين العناصر الموجودة في الشكل البَصَرِي**	٢٦	%١٩	١
	إجمالى	٤٤	%٣٢	قليلة

يتبيَّن من نتائج التحليل الموضِّحة في الجدول السابق ما يلي:

- مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافرها في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول وخاصة في مهارة ربط العلاقات هي قليلة، وذلك من خلال الاطِّلاع على نتائج التحليل المرفق أعلاه، واختلفت مع دراسة الحامد (٢٠٢٠م) بتوافُرها بنسبة متوسطةٍ.
- أنَّ مهارة ربط العلاقات متوافِرة في محتوى مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول جاءت بنسبة إجمالية (٣٢%)، وتعتبر تلك النسبة نسبة توافُر قليلة ضمن مُقرَّر الفقه.
- يعتبر المؤشر الأعلى والأكبر في التحليل وهو المؤشر الثالث وعبارته (يمكن الربط بين العناصر الموجودة في الشكل البَصَري)، وقد بلغت نسبة توافره (١٩%).
- يحصد المؤشر المرتبة الثانية في مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري اللازم توافُره في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، في مهارة ربط العلاقات عبارة (يمكن إيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة في الشكل البَصَري)، فقد جاءت بدرجة (٨%)، تعتبر نسبة قليلة.
- تحصد مهارة ربط العلاقات في المرتبة الأخير والذي يعتبر هو أقلها هو المؤشر الأول (إمكانيه إيجاد أوجه التَّشابُه بين العلاقات الموجودة في الشكل البَصَري) "يمكن إيجاد أوجه التَّشابُه في العلاقات الموجودة في الشكل البَصَري"، وقد بلغت درجة توفره بنسبة (٥%).

جدول (٧) حساب التكرارات والنسبة المئوية

لمهارة استنتاج المعنى في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط

م	المؤشرات	التكرار	الوزن النسبي	الرتبة
		عدد الأشكال البَصَرية (١٣٨)		
١	**يمكن استنتاج معاني جديدة في الشكل.**	٣٠	%٢٢	٢
٢	**يمكن التوصُّل لمفهوم أو مبدأ أو قانون عام من خلال الشكل.**	٣٧	%٢٧	١
	إجمالي	٦٧	%٤٩	**متوسطة**

يتبيَّن من نتائج التحليل الموضَّحة في الجدول السابق ما يلي:

- أنَّ مهارة استنتاج المعاني في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، جاءت في مؤشر (استنتاج المعاني) بنسبة إجمالية (٤٩%) وهي نسبة توافُر متوسطة، واختلف هذه النتيجة مع دراسة الحامد(٢٠٢٠م) بحيث توافَرت عند الحامد بنسبةٍ منخفضةٍ
- يظهر الجدول السابق بأنَّ مهارة استنتاج المعاني في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط تتوفَّر في المؤشر الأعلى فيها وهو المؤشر الثاني والذي ينصّ عبارته على (يمكن التوصُّل لمفهوم أو مبدأ أو قانون عام من خلال الشكل)، وقد بلغت نسبة توافره(٢٧%).
- يظهر الجدول بأنَّ مهارة استنتاج المعاني في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط جاءت في الرتبة رقم ٢ وهو المؤشر الأول (يمكن استنتاج معاني جديدة في الشكل)، وهو المؤشر الأقل، وقد بلغت نسبة توفره (٢٢%)، وهي نسبة بالمجمل متوسطة.
- تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدِّراسات السابقات التي وجاءت بنسبة متوسطة، حيث تعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ كثير من الصور خاصة تأتِ في سياقات تتطلَّب عمليات تفكير عُليا وقدرة الطلبة على استنتاجها بقدر متوسط، وأنَّ معظم الأشكال التي حقَّقت مهارة استنتاج المعاني كانت خرائط مفاهيمية وهذا يتوافَق مع أبرزته الدِّراسات السابقات من ورود مهارة استنتاج المعاني في آخر قائمة مهارات التَّفكير البَصَري كدراسة الخزندار (٢٠٠٧)، وشويهي(٢٠١٦)، والشلوي (٢٠١٧)، ودراسة المقبل والحبر(٢٠١٦).

جدول (٨) المهارات وتكرارها ونسبتها ورتبتها

م	المهارة	التكرار	النسبة	الرتبة
١	تَّعرُّف الشكل ووصفه	٣١	%٣٢,٢٩	٥
٢	تفسير المعلومات	٣٨	%٤٧,٩٢	٤
٣	تحليل الشكل	١٤	%٧٦,٤	٢
٤	ربط العلاقات	٢٣	%٥٦,١٧	٣
٥	استنتاج المعاني	٣٠	٨٧,٥	١
	المجموع	١٣٦	%١٠٠,٠٠	

مما تقدم يمكن تلخيص النتائج كما يلي:

١. أظهرت الدِّراسة أنَّ مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط قد توفَّرت بشكلٍ متباينٍ جاء وذلك حسب الترتيب التنازلي، والذي جاء كالآتي: (مهارة التَّعرُّف على الشكل ووصفه، فمهارة استنتاج المعاني، فمهارة تحليل الشكل، فمهارة ربط العلاقات في الشكل، فمهارة تفسير المعلومات).

٢. أظهرت الدِّراسة أنَّ درجة توافُر مهارة التَّعرُّف على الشكل ووصفه كأحد مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه لطلاب بالصف الأول المتوسط جاءت بدرجة "مرتفعة جدًا"، وذلك بواقع (١٣١) تكرارًا، وبنسبة مئوية (٩٥%).

٣. أظهرت الدِّراسة أنَّ درجة توافُر مهارة استنتاج المعاني كأحد مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط جاءت بدرجة "متوسطة"، وذلك بواقع (٦٧) تكرارًا، وبنسبة مئوية (٤٩%).

٤. أظهرت الدِّراسة أنَّ درجة توافُر مهارة تحليل الشكل كأحد مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط جاء بدرجة "متوسطة"، وذلك بتكرار (٦٥) مره، وبنسبة مئوية (٤٧%).

٥. أظهرت الدِّراسة أنَّ درجة توافُر مهارة ربط العلاقات كأحد مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط جاءت بدرجة "قليلة"، وذلك بتكرار (٤٤) مره، وبنسبة مئوية (٣٢%).

٦. أظهرت الدِّراسة أنَّ درجة توافُر مهارة تفسير المعلومات كأحد مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط جاء بدرجة "قليلة جدًا"، وذلك بتكرار (١٧) مره، وبنسبة مئوية (١٢%).

توصيات البحث:

في ضوء نتائِج البحث يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١. ضرورة اهتمام القائمين على تطوير مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط في المملكة العربية السَّعودية بإثرائه بمهارات التَّفكير البَصَري الواجب توافرُها في هذا المُقرَّر، على أنْ يتم ذلك من خلال التخطيط المسبَق؛ لتضمين هذه المهارات بشكلٍ متوازنٍ ومتكاملٍ.

٢. إعادة النظر فيما يتضمنه مُقرَّر الفقه بالصف الأول المتوسط من أشكالٍ بَصَريةٍ بمختلف أنماطها (صور توضيحية، جداول، خرائط)، بحيث يتم مراعاة توفُر كل من مهارات التَّفكير البَصَري، خاصة التي جاءت بدرجةٍ قليلةٍ مثل: مهارة ربط العلاقات، وقليلة جدًا مثل : مهارة

تفسير المعلومات، مع الأخذ بالاعتبار تحقيق التوازُن في تضمين المهارات التي تشتمل تلك المؤشرات الفرعية.

٣. الاهتمام بالصور من حيث وضوحها وبيان دلالتها ووضعها في سياقات تساعِد في تحقيق مهارات التَّفكير البَصَري.

٤. التركيز على مهارات التَّفكير البَصَري والطرق المناسبة لتنميته في برامج إعداد المعلم المطَّورة، وبرامج التنمية المهنية للمعلم، بحيث يصبح المعلم قادراً على تدريس مهارات التَّفكير البَصَري من خلال الكتاب المدرسي.

٥. إعداد دورات تدريبية لتعريف المعلِّمين والمعلمات بمهارات التَّفكير البَصَري وأدواته؛ بما يساعدهم في تنميتها لدى الطلاب.

مُقترَحات البحث:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. إجراء دراسة لتقويم مدى وجود مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّرات الفقه في الصف الأول المتوسط.

٢. إجراء دراسة تتبعيَّة حول مدى نمو مهارات التَّفكير البَصَري لدى الطلاب عبر مراحل التعليم العام.

٣. إجراء دراسة مسحية تقويمية للتَّعرُّف على ممارسة معلمي ومعلمات الفقه لمهارات التَّفكير البَصَري.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

أبا الخيل، سليمان بن عبد الله بن حمود، (٢٠٠٦م): "***المدخل إلى علم الفقه***" الرياض، مكتبة الملك فهد أثناء الشر.

أبا نمي بن فهد بن حمد، والبديوي، توفيق بن إبراهيم محمود، (٢٠١٧م): "**تلبية وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للضروريات الخمس**" رسالة التربية وعلم النفس، ع٥٦، ١٣١-١٥٤.

ابن منظور، جمال الدين، (٢٠١٠م): "***لسان العرب***" بيروت :دار صادر.

أبو جادو، صالح محمد، نوفل، محمد بكر، (٢٠١٥م): ***تعليم التَّفكير النَّظرِية والتطبيق***" عمان: دار المسيرة.

أكرم، حبه أحمد، (٢٠١٧م): ***تحليل محتوى مُقرَّر الفقه ٢ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلُّم الفورمات*** (4 MAT)" رسالة ماجستير بكلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

آل سالم، على يحي، (٢٠١٧م): ***فاعلية وحدة مطورة في الدِّراسات الاجتماعية والوطنية قائمة على نظرية التعلُّم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات التَّفكير البَصَري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط***" رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (١٩٩٣م): "***صحيح البخاري***" دمشق: دار ابن كثير.

بروند، فليمين، (٢٠٢٠م): "**التَّفكير البَصَري تمكين الأفراد والمنشآت باستخدام التعاوُن البَصَري**" (ترجمة ندى السمان)، الأردن: جبل عمان ناشرون، (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٧م).

برويس، وردة، ودباب، زهية، (٢٠١٩م): "**المنهج الوصفي**" مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث مج٥، ملحق ١-٩.

التميمي، حنان محمد، (٢٠٢٠م): ***تحليل محتوى كتب الفيزياء في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

جاد الحق، نهلة عبد المعطي الصادق، (٢٠١٥م): "**تنمية بعض مهارات التَّفكير المعرفية وعادات العقل باستخدام شبكات التَّفكير البَصَري لتدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** " دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٧٥، ١٢٧-١٧٠.

جبر، يحي سعيد، (٢٠١٠م): " ***إثر توظيف إستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على تنمية المفاهيم ومهارات التَّفكير البَصَري في العلوم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي***" (رسالة ماجستير بجامعة الإسلامية، غزة).

جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٧م): "***تعليم التَّفكير مفاهيم وتطبيقات***" عمان: دار الفكر.

الحامد، عبد الله بن حامد، (٢٠٢٠م): "***مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّرات الفقه للمرحلة المتوسطة***"(رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

حسن، هناء رجب، (٢٠١٤م): ***التَّفكير برامج تعليمية وأساليب قياسه***" عمان، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر.

خلاف، عبد الوهاب، (١٩٤٢م) "***علم أصول الفقه*** " القاهرة: دار القلم.

در، محمد، (٢٠١٧م): "**أهم مناهج وعيّنات وأدوات البحث العلمي**" مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع٩، ٣٢٥-٣٠٩.

الدليمي، طلال حماد عرميط، والسرور، ممدوح هايل، (٢٠١٧م): "***تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري***" (رسالة ماجستير غير منشورة) العراق، ٨٦-١.

دواير، فرانسيس، مور، ديفيد مايك، (٢٠١٥م): ***الثقافة البَصَرية والتعلُّم البَصَري***" (ترجمة نبيل جاد عزمي) القاهرة: مكتبة بيروت. (العمل الأصلي نشر ١٩٩٤).

الديب، نضال ماجد حمد، والأسطل، إبراهيم حامد حسين، (٢٠١٥م): "**فاعلية استخدام إستراتيجية (فكر، زاوج، شارك) على تنمية مهارات التَّفكير البَصَري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة**" (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الذروي، حسن علي قاسم، (٢٠٢١م): "***مدى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السَّعودية***" (رسالة دكتوراه منشورة) كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السَّعودية.

رزوقي، رعد مهدي، عبد الكريم، سهى إبراهيم، (٢٠١٥م): " ***التَّفكير وأنماطه***" الأردن، دار المسيرة للنشر والطباعة.

الرشيدي، غازي عنيزان، (٢٠٢١م): "***أسلوب تحليل المحتوى النوعي: مداخله، مصادره، ومعايير الوثائق التي يتعامل معها***" مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢٢، ع ٢ – ٣٩٥.

زين الدين، أحمد، (٢٠١٤م): "***أساليب بناء التَصوُّر المُقترَح في الرسائل العلمية***، جامعة أم القرى .

السالمي، محمد عيضة عوض، والمخزومي، ناصر محمود، (٢٠١٧م): "***دراسة تحليلية لمُقرَّر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التَّفكير الناقد***" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٩٠، ٢٩٩ – ٣٥٧.

السالمي، محسن، الصقرية، رابعة، (٢٠٢٠م): ***فاعلية استخدام مواقع تعليمي تفاعلي في تنمية التحصيل ومهارات التَّفكير البَصَري لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عُمان***" (رسالة ماجستير) عمان.

سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد، (٢٠٢٠م): ***المنهج المدرسي المعاصر***" عمان: دار الفكر.

سعيد، الحسين آيت، (٢٠١١م): "***علاقة أصول الفقه بالفقه***" مجلة الواضحة–ع ٦، ٢٤١ – ٢٥٣.

السلمي، فيصل ناعم عويض، (٢٠٢٠م): "***واقع استخدام مهارات التَّفكير البَصَري: مُقرَّر العلوم للصف الخامس الابتدائي نموذجا***" المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٨، ٦٠٣–٦٣٢.

الشافعي، إبراهيم محمد، (١٩٨٤م): ***التربية الإسلامية وطرق تدريسها*** " الكويت: مكتبة الفلاح.

شعث، ناهل أحمد سعيد، عفانة، عزو إسماعيل سالم، (٢٠٠٩م) "***إثراء محتوى الهندسة الفراغية في منهاج الصف العاشر الأساسي بمهارات التَّفكير البَصَري***" (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

الشلوي، عبد العالي محمد، (٢٠١٧م): "***مدى توافُر مهارات التَّفكير البَصَري في مُقرَّر العلوم للصف السادس الابتدائي***" المجلة التربوية الدولية المتخصِّصة –المملكة العربية السَّعودية، ع٣، ٢٥١–٢٤٣.

الشوبكي، فداء محمود، (٢٠١٠م): *"أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التَّفكير البَصَري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر"* (رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، غزة) فلسطين.

الشويرخ، فهد عبد العزيز عبد الله (٥/ ٩/ ٢٠١٨م): *"اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالصلاة"*.

طعمية، رشدي أحمد، (٢٠٠٤م): *"تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"* القاهرة: دار الفكر العربي.

عامر، طارق عبد الرؤوف، المصري، إيهاب عيسى، (٢٠١٦م): *"التَّفكير البَصَري مفهومه – مهاراته – إستراتيجيته"* القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر..

عبيدات، ذوقان، أبو السميد، سهيلة، (٢٠١٣م): *إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين"* عمان: ديبو للطباعة والنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عبد الناصر ذياب (٢٠٠٧م): *"تنمية مهارات التَّفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية"* عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي، (٢٠١٥م): *"التَّفكير أنواعه ومهاراته وإستراتيجيات تعليمه"* عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو إسماعيل، عبيد، وليم (٢٠٠٣م): *"التَّفكير والمنهاج المدرسي"* الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العقاد، عباس محمود (٢٠١٧م): *"التَّفكير فريضة إسلامية"* المملكة المتحدة: مؤسسة الهنداوي.

عمار، محمد عيد عمار، القباني، نجوان حامد (٢٠١١م): *"التَّفكير البَصَري في ضوء تكنولوجيا التعليم"* الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

القحطاني، عاطف مسفر ظافر، (٢٠١٩م): "**مستوى تضمين مهارات التَّفكير البَصَري في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية** "(رسالة دكتوراه، الرياض، المملكة العربية السَّعودية).

الكبيسي، عبد الواحد حميد، عبد الله، مدركة صالح (٢٠١٨م): *"خرائط التَّفكير والعقل في تدريس الرياضيات"* عمان دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

مشتهى، أحمد مجدي، زقوت، محمد شحادة سليمان، (٢٠١٠م): *"فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التَّفكير البَصَري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثمن الأساسي"* (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

مطر، طه محمد أحمد (٢٠١٨م): *"**علاقة التَّفكير البَصَري بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم : دراسة تحليلية**"* مجلة دراسات تربوية _ إفريقيا، ع٧، ٢٠٢ – ١٦٣.

المطيري، غيداء عبد الله عبيد، (٢٠١٩م): *"**فاعِلية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التَّفكير البَصَري بمُقرَّر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط**"*(رسالة ماجستير منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية الإسلامية.

المقبل، نورة صالح، والجبر، جبر محمد (٢٠١٦م): *"**تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التَّفكير البَصَري**"*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٥، ع٣، ١٧٤– ١٩١.

هيئة التحرير، (١٩٩٦م): "***وثيقة الأهداف العامة للتربية والأسس العامة للمناهج***" مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧م): "***وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام***" الإدارة العامة للمناهج.

الوعلاني، صالحة حسن حمد، (٢٠١٩م). *"**تحليل** **محتوى مُقرَّر الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التَّفكير الاستدلالي**"* المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣٣، ١٠٠– ٦٠.